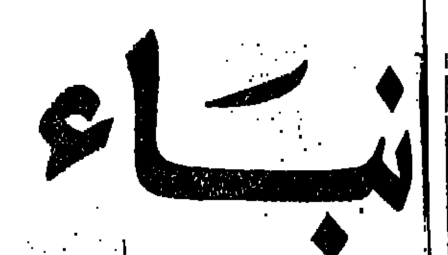


نبـاء

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ١٩ (٤٢٣)
السبت ٧ مايو (أيار)
١٩٧٧

من موسكو بالبريد الجوي

الانتصار على الفاشيــة واهميته بالنسبة للبشرية

(ص ٣)

مولدافيا . . بلاد الشمس والكروم والحدائق



(طالعوا في العدد المواد المكرسة لنجاحات هذه الجمهورية السوفيتية في المجالات الاقتصادية والثقافية وغيرها)

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لوميكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

تصدرها اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٩/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 – 90 – 229
للتلغراف :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٧/٤/٢٦
اينديكس ٥٠٠٩٠

АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» لنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 18 (422), 30 апреля 1977 г.



موقف مبدئي

بعد ان اطلعت على خطاب الرفيق بريجنيف في المؤتمر السادس عشر للنقابات السوفيتية ، رأيت من الضروري ابداء رأيي فيه وذلك لاهميته القصوى ، ولتطرقه لاوضاع الشرق الاوسط ، هذه البؤرة الخطرة.

لقد عبر الرفيق بريجنيف بصراحة تامة عن موقف الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية تجاه قضية الشرق الاوسط ، واكد اصرار الاتحاد السوفيتي على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وتأمين الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك انشاء دولته المستقلة وشجب السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي مواقف الامبريالية والصهيونية والرجعية التي تهدف الى حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه العادلة والالتفاف عليها وتجاهل وجوده والانتقاص من حقه في المشاركة الفعلية في سائر المؤتمرات والمنظمات الدولية التي تناقش القضية الفلسطينية وتمس مصير الشعب الفلسطيني .

وهكذا اكد الاتحاد السوفيتي مرة اخرى موقفه المبدئي الراسخ تجاه قضية الشعب الفلسطيني ودعمه لها وتقديم العون النزيه لشعبنا المناضل في سبيل حريته واستقلاله وكيانه .

وفي الختام اسجل شكري وتقديري الى صديقنا العظيم ، الاتحاد السوفيتي والى كافة الناس الخيرين في العالم الذين يمدون يد العون لشعبنا الفلسطيني ويؤيدون طموحه المشروع في الحياة الحرة الكريمة على ارضه السليبة التي ستعاد مهما غلت التضحيات .

عاصم المحاسني
(فلسطيني في لبنان)

كلمة شكر

يلاحظ تقدم ملحوظ في ركن «سؤال وجواب» في صحيفة «انباء موسكو» وقد اعجبت بصراحة المشرفين على هذا الركن اثناء الاجابة على اسئلة القراء . والحقيقة ان هذا التجديد يستجيب لمستوى صحيفة عصرية تواكب التطور . وتتسم الاجوبة بمعرفة واسعة في معالجة المسائل المطروحة ، وذلك يعكس الحرص الشديد والاهتمام الجدي باسئلة القراء .

ومن شان هذا التجديد ان يمتن علاقة القراء بالجريدة ويلقي الاضواء على كثير من القضايا التي تهمهم والتي لا يجدونها في المواد الاخرى.

تحيتي الى المشرفين على هذا الركن وتمنياتي لهم بالنجاح .

ممدوح شفيق الاسعد
(المملكة الاردنية الهاشمية)

ذكريات مجيدة

احتفلت الاوساط الاجتماعية العراقية بالذكرى السابعة بعد المائة لميلاد فلاديمير ايليتش لينين الزعيم الفذ للطبقة العاملة العالمية ونصير الشعوب المظلومة والانسان الذي جسد طموح البشرية التقدمية في الحرية والسعادة والعدالة الاجتماعية .

وقد صادفت ذكرى ميلاد لينين هذا العام اعياد شعبية ووطنية مرموقة عزيزة على قلوب ابناء الشعب العراقي منها احتفالات الحزب الشيوعي العراقي بالذكرى الثالثة والاربعين لتأسيسه وبالذكرى الثلاثين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي ، والذكرى الخامسة لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الجمهورية العراقية والاتحاد السوفيتي.

ومما يبهج المرء حقا هو ان العلاقات الودية بين الشعبين العراقي والسوفيتي تتطور من عام لآخر وترتفع الى ذرى جديدة .

كاظم عبد الحسين
(الجمهورية العراقية)

المسابقة والقراء

انتهز هذه الفرصة لاعبر لكم عن جزيل شكري لمواصلتكم التقليد الجيد بتنظيم المسابقة السنوية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» . وقد دأبت منذ ثلاثة اعوام على الاشتراك في هذه المسابقة لما فيها من فائدة فضلا عن جوائزها المغرية . وفي الواقع ، فقد اتاحت لي هذه المسابقة من خلال اعدادي للاجوبة فرصة التعرف بشكل اعمق على كثير من جوانب الحياة في بلادكم وعلى تاريخها وفنونها وآدابها ونجاحاتها في ميادين الاقتصاد والعلم والثقافة .. الخ .

وفضلا عن ذلك فان المسابقة تساعد على تمتين الروابط بين الصحيفة والقراء وتتيح لمن يسعده الحظ ، امكانية زيارة بلادكم الصديقة.

بشار مؤمن
(جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية)

تحية الى الشبيبة السوفيتية

قبل مدة قرأت في جريدة «انباء موسكو» مادة عن مساهمة الشبيبة السوفيتية والطلاب في اعمال البناء واقامة المشاريع ومد خطوط السكك الحديد في مشروع (بام) عندكم في سيبيريا . وقد اعجبت بهذه المقالة لانها كشفت عن الدور الهام الذي يقوم به شبان وشابات بلادكم في مواصلة اعمار البلاد .

وتتيح هذه المساهمة تعليم الشباب على الاعمال النافعة وتزويدهم بالمعارف العملية ، وتمكينهم من بناء شخصيتهم المستقلة . وتلك تجربة حسنة تستحق الاهتمام والتقدير .

ان شبيبة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لا تبخل بالجهد في بناء وتطوير بلادنا ، مستمدين الخبرة الطليعية من رفاقنا السوفييت الذين يقدمون لنا العون النزيه في مسيرة البناء والنهوض في شتى الميادين .

هيثم حمدي
(جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية)

في العدد القادم

* تحقيق صحفي عن الاحتفالات بعيد النصر في موسكو .
* تطور الصناعة الكيميائية في الخطة العاشرة .
* معرض اعمال الاعضاء في اكاديمية الفنون في الاتحاد السوفيتي .
* تعليق على الاحداث الدولية .
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .

سؤال وجواب

كتب قارئنا الدائم جون براون يقول : ان «مجلة الاسطول التجاري» الفرنسية نشرت مقالة تزعم فيها ان بعض سفن اسطول النقل السوفيتي تبحر تحت اعلام مزورة (علم بنما او غيرها من البلدان) ؛ فهل لكم ان تدحضوا هذه المزاعم ؟

— عندما قرأت الرسالة تذكرت هذه النكتة القديمة : «كان احد الاشخاص يشتري بيض دجاج ويسلقه ثم يبيعه بنفس السعر الذي اقتناه به . وقد اثار هذا العمل دهشة الآخرين ، فسألوه : ما الفائدة من عملك هذا ؟

فكان جوابه :

— اولا ، «بعد ان اقوم بسلق البيض يبقى عندي المرق ! وثانيا اقوم بعمل ما»

سخافة ، أليس كذلك ؟

غير ان محلل المجلة الفرنسية يفوق ذلك .

فمن المعروف ان الشركات الخاصة هي التي تستخدم «الاعلام المربحة لها» لكي تقتصد من دفع نفقات التسجيل والضرائب ، وعليه يبحر تحت علم ليبيريا اكبر اسطول في العالم، بالرغم من ان ليبيريا لا تملك في الواقع بواخر ، ففي هذا البلد تعتبر رسوم التسجيل والضرائب واطئة جدا .

اما فيما يخص الاسطول السوفيتي فهو تابع كليا للدولة . ولماذا يقوم مالك هذا الاسطول ، الدولة السوفيتية بدفع هذا المبلغ الى بلد آخر لمجرد ان تبحر بواخرها تحت علم غريب ؟ ان هذا خال من اي منطق ، فلا يوجد هنا حتى المرق !

ويسأل احد القراء : ما هو الغرض من الباسبورت الداخلي في الاتحاد السوفيتي اذا كانت حرية التنقل في بلادكم غير محدودة ؟

— ان حامل الباسبورت غير محدد اطلاقا في حرية تنقله في الاتحاد السوفيتي . فحين يحصل المواطن على باسبورت في احدى الجمهوريات الاتحادية او الجمهورية ذات الحكم الذاتي ، يغدو بالتالي مواطنا لها فبامكانه الانتقال الى جمهورية اخرى ويعيش هناك ، ويتمتع بكافة الحقوق التي يتمتع بها مواطنوها . (انه في الاتحاد السوفيتي مواطنة لعامة الاتحاد السوفيتي بجانب مواطنة الجمهورية) .

وفضلا عن ذلك فان الباسبورت هو وثيقة اساسية تثبت شخصية المواطن ويمنح الباسبورت للشخص الذي يبلغ السادسة عشرة من العمر، ويشار فيه الى المعلومات الاساسية لحامله ؛ الاسم واسم الاب واللقب العائلي وتاريخ ومحل الولادة والقومية .. الخ .

ادخل نظام الباسبورتات في الاتحاد السوفيتي في الثلاثينيات بهدف تحسين وتسهيل عملية تعداد السكان اذ ان الملاحظات المثبتة في الباسبورت من محل الاقامة والزواج وولادة الاطفال وغير ذلك ، لها اهمية كبيرة ولناخذ على سبيل المثال محل اقامة المواطن التي تثبت في الباسبورت لدى انتقال المواطن من نقطة الى اخرى لمحل الاقامة تساعد اجهزة الاحصاء على معرفة توزيع السكان فحسب بل ويساعد على معرفة حركة المواطنين في البلاد ايضا . ان هذه الاشارة هي بمثابة شهادة على ان المواطن حصل على مسكن ، وتلك عملية شبيهة باتفاق بين المواطن والدولة من تقديم المسكن للمواطن واستخدام هذا المسكن .

ووصلتنا رسالة من قارئ سوفيتي في بيلوروسيا يسأل فيها : ما هي التغييرات التي حدثت في اثيوبيا ؟

— في عام ١٩٧٤ بدأت في اثيوبيا الثورة الوطنية الديمقراطية . وقد اعلنت هذه الثورة عن ان الاشتراكية هي هدفها النهائي . وشرعت السلطة الجديدة باجراء الاصلاح الزراعي بشكل ناجح ، كما قامت بتأميم البنوك وشركات التأمين ، والمؤسسات الصناعية والتجارية الكبرى ووسائل النقل والمدارس الخاصة ، واستثمارات الارض في المدن ، والدور التي كانت تؤجر فيما مضى .وعزلت الكنيسة عن الدولة . واعلن عن تحديد ساعات العمل بثماني ساعات ، وحددت اجور الحد الادنى ، مع دفع اجور العطلة السنوية وضمنت للنساء الحقوق المتساوية مع الرجال في حالة قبولهن في العمل وتتمتع المرأة الآن بـ ٤٥ يوما كاجازة مدفوعة الاجر في فترة الحمل . واستحدث نظام جديد للتأمين الاجتماعي والخدمات الطبية والتعليم الشعبي .

وفي مجرى اجراء التحولات الاقتصادية الاجتماعية تصطدم السلطة الجديدة باعداء الثورة المدعومين من الخارج . غير ان الشعب الاثيوبي يثق بثورته ويدعم قادته بكافة السبل في النضال ضد الرجعية .

وقد اشار المجلس العسكري المؤقت للادارة الجديدة في فبراير من هذا العام بانه يتبع في نشاطه مبادئ الشيوعية العلمية ويؤكد الاصرار على تحقيق برنامج التحولات الاجتماعية-الاقتصادية الجذرية في البلاد .

ويتساءل قارئ آخر : لماذا يوجد في بلادكم فرق كبير في الاجور ؟ فقد علمت من خلال مطالعاتي جرائدكم بان الاجور تتراوح ما بين ٧٠ و٥٠٠ روبلا واكثر ، وهل ان اجرة عامل المنجم تزيد عن اجرة الوزير ؟

— التجربة تشير الى ان مبدأ التوزيع المتساوي في ظل الاشتراكية غير صائب ، اذ ان مستوى القوى المنتجة لايزال عاجزا عن تلبية كافة احتياجات الناس على وجه اكمل كما ان العمل لم يغد بعد حاجة حياتية اولية للانسان . ومن هنا تنبع ضرورة الحوافز المادية والمعنوية في العمل لزيادة انتاجيته والحصول على تأهيل عال . وذلك يؤدي في خاتمة المطاف الى نمو الثروة الاجتماعية ويخلق الشروط لزيادة اجور ذوي الدخل الواطئ .

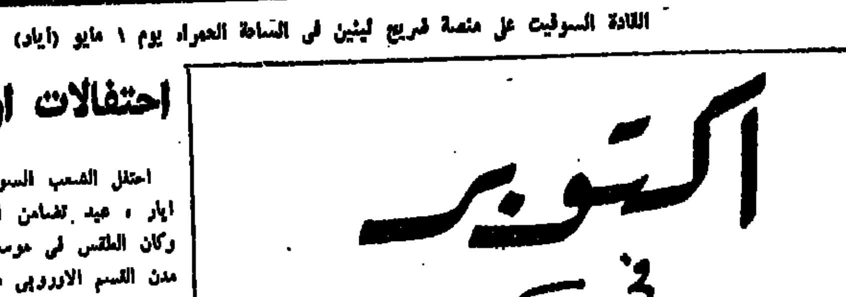
واشير بالمناسبة الى انه ليس لنا فرق مدهش في الاجور بالمقارنة مع البلدان الراسمالية . فبامكان عامل المنجم ان يحصل على اجور اكثر من الوزير ففي حالة العمل بالطاقة ولدى توفر تنظيم حسن للعمل وتأهيل عال يستطيع العامل ان يحصل على اجرة تزيد عن اجرة المدير . ويتم عندنا تقليص للفروق في الاجور بشكل دائم . فاذا كانت اجرة المهندس-الفني في عام ١٩٤٠ اكثر من العامل بـ ٢،١ مرة فقد غدت عام ١٩٧٥ بـ ١،٢ مرة وفي بحر الفترة الممتدة من ١٩٥٠ الى ١٩٧٥ ازدادت اجور الحد الادنى اربع مرات [illegible] وفي الفترة نفسها ازدادت المعدل الوسطي للاجور مرتين . اي ان الزيادة تمت اساسا لصالح العاملين ذوي الاجور الواطئة والمتوسطة .

ويسأل قارئ من اسبانيا : هل تصدر في الاتحاد السوفيتي مجلة خاصة بالرياضة كرة السلة باللغة الاسبانية ؟

— كلا ليس ثمة مجلة من هذا النوع في بلادنا باللغات الاجنبية .

والى لقاء آخر معكم ايها القراء الاعزاء .

القادة السوفيت على منصة ضريح لينين في الساحة الحمراء يوم ١ مايو (أيار)



اكتوبر في مصير الشعب المولدافي

1977 — 60

كيريل ايلياشنكو
رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى لجمهورية مولدافيا الاشتراكية السوفيتية

ليس من الصعب ان تلاحظ ، وانت تتأمل الخريطة ، ان مولدافيا ، الجمهورية الصغيرة ، تشبه عنقود عنب . وتحيط جمهورية اوكرانيا السوفيتية مولدافيا من ثلاث جهات ، اما في الغرب ، عبر نهر «بروت» فلها حدود مشتركة مع جمهورية رومانيا الاشتراكية . في زمن ما كانوا يسمون مولدافيا «الارض الواقعة على طريق كل المصائب» لان الاجانب ظلوا قرونا يتصرفون بها .

ان الليمنا مدين بانبعاثه وازدهاره الحقيقي للنضال الثوري الذي خاضه الحزب اللينيني ، ومكتسبات اكتوبر العظيم الرائعة التي وفرت للشعب المولدافي ، شأن شعوب الاتحاد السوفيتي الاخرى ، امكانات عظيمة للابداع والتغلب على التخلف الذي يعود تاريخه الى قرون ، ولاجل الازدهار الحقيقي.

بيد ان عملية بناء نظام الدولة الوطني السوفيتي للشعب المولدافي كانت اطول واكثر تعقيدا قياسا الى ما تم لدى شعوب الاتحاد السوفيتي الاخرى وذلك بسبب الظروف التاريخية التي كانت قائمة . فقد استطاعت قوى الامبريالية العالمية ، كما هو معروف ، في بداية عام ١٩١٨ ان تسلخ بصورة غادرة بيسارابيا-الاقليم الواقع بين نهري الدانوب وبروت-عن الوطن السوفيتي لمدة ٢٢ سنة وان تقسم الشعب المولدافي بالفعل ، وان تؤخر بناء الاشتراكية هناك ٢٢ عاما . لقد اليم في الجزء الايمن من مولدافيا نظام استغلال مكروه ، نظام القسر والحرمان . فتدهور اقتصاد الاقليم وانخفض عدد السكان . وفي الوقت ذاته بدأ شرقي نهر دنيستر ، في مولدافيا السوفيتية ، بناء المؤسسات والمحطات الكهربائية ، وتشكلت الكولخوزات ، وافتتحت المدارس والمكتبات والمسارح . وبدأ الشعب الحر يبني الاشتراكية .

ولقد الهم هذا المثل بيسارابيا المحتلة حيث لم يتوقف لحظة واحدة النضال في سبيل الحرية الاجتماعية والوطنية والوحدة مع الوطن الاشتراكي . كما لم ينس السوفيتيون لحظة واحدة اشقاءهم في بيسارابيا . وفي حزيران-يونيو سنة ١٩٤٠ لم يعد دنيستر يقسم مولدافيا الى شطرين وتحقق الاتحاد الذي طال انتظاره بين الشطر الايمن من مولدافيا وطنه-الاتحاد السوفيتي . واصبح الشعب المولدافي كله سيد ارضه الحقيقي . وفي آب (اغسطس) من العام ذاته ، وطبقا لارادة الشعب تشكلت جمهورية مولدافيا الاشتراكية السوفيتية ، جمهورية متساوية في الحقوق بين الجمهوريات المتكافئة التي تشكل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، وبدأت مرحلة جديدة في تاريخ الشعب المولدافي .

ولم يمض عام واحد حتى قطعت القطعان الهتلرية عمل السوفيتيين السلمي الخلاق . الذين هبوا يدافعون عن وطنهم واجتاز ابناء وبنات مولدافيا-الذين صقلوا في المعارك الطبقية ، وذاقوا فرحة حكم الشعب الحقيقي والحرية ، كتفا الى كتف مع كل شعوب بلادنا طرق الحرب الوطنية الكبرى البطولية والشاقة ، مدافعين عن مكتسبات اكتوبر ، وحرية الوطن الاشتراكي واستقلاله . وخيبت الحرب ضد الفاشية الهتلرية كل الآمال التي علقتها الامبريالية العالمية على انهيار الدولة السوفيتية المتعددة القوميات . واظهر الانتصار التاريخي في تلك الحرب للعالم كله بوضوح وبشكل مقنع القوة الحيوية العظيمة للاتحاد السوفيتي ، قوة الصداقة الاخوية بين كل السوفيتيين دون استثناء .

وولت اعوام المصيبة . والتفت جمهورية مولدافيا بسرعة ضمن اسرة الجمهوريات السوفيتية ، على تخلفها القديم وعلى عواقب احتلال دام اعواما ، والخراب الذي سببته الحرب وانهضت الانتاج الاجتماعي والثقافة ووضع الشغيلة المادي الى مستوى بلدان العالم المتطورة .

واليوم تسود الصناعة التي كانت في سنوات ما قبل الثورة تشكل ٣٪ فقط ، من اجمالي الانتاج الاجتماعي والدخل الوطني للاقليم . وازداد الانتاج الاجمالي لهذا الفرع ٣٩ مرة من عام ١٩٤٠ الى عام ١٩٧٥ ، كما ازداد انتاج صناعة بناء الماكنات وصناعة معالجة المعادن في السنوات العشر التي سبقت الخطة الخمسية الحالية بمقدار ٤٠٤ مرة ، والصناعة الخفيفة-٣٠٣ مرة ، وصناعة المواد الغذائية مرتين تقريبا.

ان احد اعظم مكاسب الشعب المولدافي الثورية هو بناء الصناعة في اقليم متخلف سابقا . ويشهد على قدرة مولدافيا السوفيتية الصناعية ومؤشراتها النوعية ، ان ٤٥٨ من احدث المؤسسات الصناعية في الجمهورية تصدر اكثر من مئة نوع من المنتجات الى ٦٠ بلدا تقريبا من بلدان العالم ، بشكل محركات كهربائية ، وحاسبات ، وجرارات ، ومضخات ضغطية ، وماكنات للخدمات العامة ومنتجات صناعتي المواد الغذائية والموبيليا ، الخ ...

وتنتج مولدافيا اليوم ، بالنسبة الى الفرد الواحد ، من الطاقة الكهربائية اكثر مما تنتجه بلدان متطورة عديدة في الغرب .

اما زراعة الجمهورية فتتطور بانتظام . ويركز الفلاحون المولدافيون انتاجهم بمساعدة مباشرة من الطبقة العاملة والحزب الشيوعي والدولة السوفيتية ، وفي ظروف الثورة العلمية-التكنيكية في ٤٥٠ كولخوزا كبيرا ، و ١٩٤ سوفخوزا صناعيا ، و٩٤ سوفخوزا متخصصا ، وفي ٣٤٢ مؤسسة من الطراز الزراعي والزراعي-الصناعي والعلمي-الانتاجي ، ومعا التكامل الزراعي-الصناعي الخطوة بين الصناعة والزراعة وبيش الانتاج في هذه المؤسسات الجديدة من حيث النوعية على التكنولوجيا الآلية ، وطرق العمل الصناعية مما يؤمن

(البقية على ص ١٤)

احتفالات اول آيار في الاتحاد السوفيتي

احتفل الشعب السوفيتي بيوم اول ايار ، عيد تضامن الشغيلة العالمي وكان الطقس في موسكو وفي اكثر مدن القسم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي مشمسا ودافئا .

اجتازت حشود مظاهرة اول ايار الساحة الحمراء في موسكو ، بالوان العيد الزاهية وعلى الشرفة الرئيسية لضريح لينين وقف ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وغيره من قادة الحزب والحكومة يحيون المتظاهرين والى جانبهم وقف القادة العسكريون

(البقية على ص ١٠)

السبت الشيوعي : ١٤٤ مليون مشترك

جرى في الاتحاد السوفيتي ، في ١٦ نيسان ١٩٧٧ ، سبت شيوعي مكرس للذكرى السابعة بعد المئة لميلاد لينين والذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ففي الصناعة والزراعة والنقل والبناء وغيرها من فروع الاقتصاد الوطني عمل الشغيلة بحماس وبنفس الروح جرى العمل في مجال تجميل المدن والمراكز السكنية وكان هذا مساهمة الشغيلة في تنفيذ خطة عام ١٩٧٧ .

وقد شارك في السبت الشيوعي ما يقارب ١٤٤ مليون انسان وبلغت قيمة ما انتجته الصناعة في هذا اليوم ٧٦٩ مليون روبل . وستصرف المبالغ التي حققها هذا السبت الشيوعي على بناء منشآت صحية ودور حضانة ورياض للاطفال .

الانتصار على الفاشية والتقدم البشري





البروفسور بافل كوروتشكين
جنرال الجيش ، بطل الاتحاد السوفيتي

يفصلنا الآن عن تلك الايام الربيعية من عام ١٩٤٥ ، اثنان وثلاثون عاما تلك الايام التي تتوج فيها النضال الدموي الطويل ضد الفاشية بالانتصار العظيم لقوى السلام .

وبتأثر عميق تستقبل عيد النصر ملايين السوفيتيين الذين تشكل سنوات الحرب الماضية ، البطولية والقاسية جزءا من حياتهم . وتحتفل شعوب العالم باسره بهذه الذكرى المجيدة ، متوجهة من جديد بمشاعر الامتنان الخالص الى الاتحاد السوفيتي وقواته المسلحة كمنقذ من وباء رهيب .

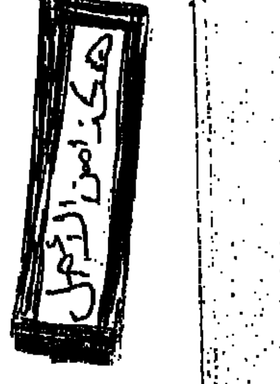
النصر العظيم

لقد بدأ هجوم المانيا الهتلرية على الاتحاد السوفيتي مرحلة جديدة في الحرب العالمية الثانية ، وكان ذلك بالنسبة للشعب السوفيتي ، بداية الحرب الوطنية العظمى ضد المحتلين الالمان .

ولقد جرت المرحلة الاولى من الحرب كما هو معلوم ، في ظروف سيئة بالنسبة لنا وملائمة للعدو ، فقبل الحرب بمدة طويلة حركت المانيا الفاشية كل اقتصادها الى اقتصاد الحرب . وقبيل الاعتداء على الاتحاد السوفيتي كانت تحت تصرف هتلر موارد كل اوروبا الغربية تقريبا وجيوش الدائرين في فلكه . وكان الى جانبه ايضا عامل المباغتة .

وبنداء من الحزب الشيوعي هب الشعب السوفيتي كرجل واحد الى الحرب المقدسة العادلة . ووضع الحزب برنامجا للنضال ضد المحتلين

(البقية على ص ٢٤)



مقتطفات من الصحف السوفييتية

* يصدر في مولدافيا حوالي ٢٠٠ جريدة ومجلة باللغتين المولدافية والروسية ، يبلغ عدد نسخها السنوية حوالي ٣٥٠ مليون نسخة .

* ان اكثر الصحف انتشارا والتي تصدر في عاصمة الجمهورية كيشينيوف هي : «مولدافيا الاشتراكية» و«حياة الريف» و«شبيبة مولدافيا» – باللغة المولدافية ، و«مولدافيا السوفيتية» و«كيشينيوف المساء» و«شبيبة مولدافيا» – باللغة الروسية .

* يبث الراديو والتلفزيون برامجهما باللغتين المولدافية والروسية ، وتبلغ ساعات البث الاذاعي في البرامج الثلاثة ٤٢ ساعة في اليوم ، اما ساعات البرامج التلفزيونية فتزيد على ٢٠ ساعة في اليوم .

«ستاري اورخي» احد المواقع الاثرية في مولدافيا

Советская МОЛДАВИЯ

(صحيفة «مولدافيا السوفيتية»)

السوفيتات الاولى على ارض مولدافيا

تشكلت السوفيتات الاولى لنواب العمال في كيشينيوف وبنديري وتيراسبول في ٨–١٣ مارس (آذار) ١٩١٧ . وكانت صاحبة المبادرة في تشكيل سوفيت نواب العمال بكيشينيوف ادارة المنظمة العمالية للضمان الصحي لعمال المدينة التي كانت قبيل ثورة فبراير (شباط) المنظمة العمالية العلنية الوحيدة في المدينة . وانتخب الاجتماع الذي عقدته الادارة في ٧ مارس (اذار) «اللجنة العمالية لتشكيل سوفيت نواب العمال في كيشينيوف» .

وفي ١٣ مارس (اذار) عقدت الجلسة التنظيمية الاولى لسوفيت نواب العمال في كيشينيوف . وضم السوفيت ٥٠ شخصا يمثلون اكثر من ٣٠٠٠ عامل . وبعد ثلاثة ايام بدأ نشاط سوفيت نواب الجنود . وفي نهاية ابريل (نيسان) وبداية مايو (ايار) اندمج السوفيتان في سوفيت العمال والجنود .

كما اتحدت سوفيتات العمال والجنود في مدينتي بنديري وتيراسبول .

وفي الشهرين الاولين بعد الاطاحة بالقيصرية تشكلت سوفيتات العمال والجنود في مناطق اخرى . وفي ربيع عام ١٩١٧ اتخذت سوفيتات تيراسبول وكيشينيوف وغيرهما قرارا بتطبيق يوم العمل من ٨ ساعات . وجاء في القرار الذي اتخذه سوفيت تيراسبول: «تبلغ لجنة اصحاب المصانع رسميا بقرار سوفيت نواب العمال–الانتقال فورا الى يوم عمل من ٨ ساعات» .

وناضل الجناح الثوري في السوفيتات من اجل تنفيذ الكثير من القرارات الرامية الى تحسين ظروف العمل والمعيشة ، وتعزيز علاقات الشغيلة بالجنود ذوي الميول الثورية للكفاح المشترك ضد الرأسماليين والملاكين وهيئات سلطتهم . وقد تلقت قوى الاقليم الثورية مساعدة ملموسة من بلاشفة بتروغراد وبعض المدن الاخرى .

* * *

Кишинев

(صحيفة «كيشينيوف المساء»)

ثلاجة جديدة

صممت هذه الثلاجة في المعهد البوليتكنيكي في كيشينيوف ، وانتجت النماذج التجريبية في مصنع الثلاجات في ميتسك والسمة المميزة لهذه الثلاجات ان المواد الغذائية الموضوعة في قسم التبريد تحتفظ بكل المزايا الغذائية بعد مرور ثلاثة اشهر .

وتتألف الثلاجة من خزانتين مستقلتين الواحدة عن الاخرى في الخزانة العليا–قسم لحفظ المأكولات اليومية ، وتحته قسم التبريد ، حيث تصل درجة الحرارة الى ٣٠ تحت الصفر مما يجعل المواد الغذائية تتجمد بسرعة مما يحفظ ميزاتها الغذائية مدة طويلة.

وتمتاز الثلاجة الجديدة بالتوفير الكبير ، انها تستهلك طاقة كهربائية اقل بـ ٢٢٪ عما تستهلكه الثلاجة العادية .

Вяца сатулуй

(صحيفة «حياة الريف»)

معمل جديد لانتاج الحليب

بدأ في احد الكولخوزات استثمار المرحلة الاولى من معمل انتاج الحليب والمخصص لـ ٢٢٠٠ بقرة . ويتألف من حظيرتين ممكننتين كليا ، ومخزن للعلف ومركز لاستلام الحليب ومبان فرعية . وقد وصلت الى هنا اجناس بقر ذات انتاجية عالية .

وفي نهاية هذا العام ستبدأ العمل الورشات الانتاجية الاربع من المرحلة الثانية . وعند بلوغ القدرة الانتاجية الحدود المرسومة في المشروع سيصبح هذا المجمع المؤسسة الطليعية لمجلس كولخوزات فولكانيشتسي . وسوف يكون بوسع المنطقة ان تبيع الدولة كمية اضافية من المادة الغذائية القيمة تقدر بـ ٦٠٠٠ طن .



الرواد احداث يتحدثون مع الكاتب المولدافي المعروف تشيبال في قرية زوبريني

* * *

МОЛДОВА СОЧИАЛИСТЭ

(صحيفة «مولدافيا الاشتراكية»)

البلدة الطبية في كيشينيوف

يعتبر مجمع المشافي الجديد في كيشينيوف اعظم المجمعات المماثلة العاملة اليوم في مولدافيا . وقد وضع فيه مؤخرا في حيز العمل قسم للانعاش وجهز هذا القسم بالالات لانعاش القلب وتبريد الدماغ ، وآلات «الكلى الاصطناعية» ، واجهزة لتحديد الانزيم والهرمونات الخ وهيئت لمساعدة الاطباء منظومات تسمح بتتبع الحالة الوظائفية لستة مرضى دفعة واحدة ، كما تسجل الالكترونيكا والاوتوماتيكا مختلف مؤشرات نشاطات الجسم–النبض ، وعدد تقلصات القلب ، والضغط الشرياني وغيرها ، ويتم نقل الاوكسجين الى الغرف وقاعات الانعاش بنظام مركز .

يتألف مجمع الصحة الجديد من بضعة مبان متعددة الطوابق متصلة فيما بينها بأروقة وممرات تحتارضية ومجهزة بأحدث التكنيك الطبي . وفي هذه البلدة الطبية الواقعة في المنطقة السكنية ريشكانوفكا ، يوجد بالاضافة الى المستوصف المخصص لاستقبال ١٢٠٠ شخص ، وقسم الاحياء والمسبح العلاجي ، وغرف المعالجة بالوخز بالابر ، والتدليك وغيرها ، يوجد مستشفى يحتوي على ١٦ قسما متخصصا ومنا تعمل في آن واحد عشر غرف للعمليات الجراحية ونظام تلفزيوني وتلفون بصري .

ويعتبر مركز امراض القلب الذي بني باموال السبت الشيوعي مفخرة المجمع .





بئر في حقل كرم قرية خودورووتي حفرتها ونقشتها عائلة الاد

Тинеримя молдовей

(صحيفة «شبيبة مولدافيا»)

فتيات «بريميفاري»

يخيل ان الربيع ذاته يطل من على خشبة المسرح مع ظهور الفتيات ذوات الازياء الخضراء القاتمة الموشاة وتمتاز حفلاتهن بالذوق الموسيقي العالي والغناء الجميل وحماس الشباب انها فرقة الفتيات للغناء «بريميفاري» التابعة لمؤسسة التريكو «ستياوورخي» في كيشينيوف .

وتتألف الفرقة من ١١ فتاة خياطات ومفصلات من شابات ، وكلهن من طليعيات العمل ، يعملن سوية ويرتحن ويضم برنامجهن اكثر من [illegible] اغنية تمثل ابداع شعوب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية والمؤلفين الموسيقيين المعاصرين والكلاسيكيين .

يطيب للفنانات «بريميفاري» احياء الحفلات امام رفاقهن في العمل في نادي او ورشات مؤسستهن ، وكثيرا ما تحل فرقتهن ضيفا على الكادحين في الحقول وعمال المصانع ، والطلاب وجنود الجيش السوفييتي ، واشتركت الفرقة اكثر من مرة في برامج التلفزيون المركزي ، وصدحت اصوات الفتيات الرنانة في بلغاريا ايضا وفازت الفرقة بالمرتبة الاولى وحازت على الميدالية الذهبية في مهرجان عموم الاتحاد السوفييتي للفرق الشبابية الهواة .

مناضلون بارزون في سبيل السلام

قررت اللجنة المختصة بمنح جائزة لينين الدولية «لاجل توطيد السلام بين الشعوب» في اجتماعها برئاسة الاكاديمي بلوخين عضو اكاديمية العلوم الطبية السوفييتية منح جوائز لينين لعام ١٩٧٥–١٩٧٦ كلا من :

يانوش كادار (المجر) واوغسطينو نيتو (انغولا) وساموراً ماشيل (موزمبيق) واورتينسيا بوسي دي الييندي (تشيلي) وشون ماكبرايد (ايرلندا) وبيير بوياد (فرنسا) ويانيس ريتسوس (اليونان) .

ان الرأي العام العالمي يعرف جيدا يانوش كادار السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري ، عضو هيئة رئاسة جمهورية المجر الشعبية ، ليس بوصفه شخصية حزبية وحكومية فقط بل ومناضلا بارزا في سبيل السلم والصداقة بين الشعوب وامميا مبدئيا يكافح من اجل التقدم الاجتماعي والحرية والامن الدولي .

اوغسطينو نيتو ، رئيس الحركة الشعبية لتحرير انغولا (مبلا) ، ورئيس جمهورية انغولا ، المعروف في الاوساط الاجتماعية العالمية كشخصية بارزة في حركة التحرر الوطني ، والذي انتخب عضوا في هيئة رئاسة مجلس السلم العالمي .

وحظي ساموراً ماشيل رئيس جبهة تحرير موزمبيق (فريليمو) ورئيس جمهورية موزمبيق الشعبية بنشاطه الواسع في النضال ضد الكولونيالية على باعتراف واسع كقائد بارز لحركة التحرر الوطني .

يانوش كادار | اوغسطينو نيتو | ساموراً ماشيل

اورتينسيا بوسي دي الييندي | شون ماكبرايد | بيير بوياد | يانوس ريتسوس

اورتينسيا بوسي دي الييندي ، هي الشخصية الاجتماعية والسياسية في تشيلي ، والنائبة الفخرية لرئيسة الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي والمناضلة بلا هوادة لفضح الطغمة العسكرية المجرمة في تشيلي ، ومن اجل توحيد القوى المناهضة للفاشية في وطنها ، وفي سبيل توسيع الحركة العالمية للتضامن مع شعب تشيلي .

شون ماكبرايد ، الشخصية الحكومية والاجتماعية والسياسية البارزة في ايرلندا ، الذي يحظى بسمعة وشهرة في الاوساط الاجتماعية العالمية كحقوقي دولي . ولقد ساهم لاعوام طويلة بنشاط في عمل المنظمات الدولية غير الحكومية واشترك في النضال ضد عدوان الولايات المتحدة الامريكية في فيتنام وكان المندوب الاعلى لشؤون موزمبيق في هيئة الامم المتحدة ، حيث فضح النظام العنصري لجمهورية جنوب افريقيا ومؤامراتها بالتعاون مع الاوساط الحاكمة في حلف الناتو .

بيير بوياد ، الشخصية الاجتماعية في فرنسا الذي قاد اثناء الحرب العالمية الثانية فوج القوة الجوية «نورماندي–نيمان» الذي عمل على الجبهة السوفييتية–الالمانية . وساهم بنشاط في اعمال تطوير وتمتين العلاقات الدولية بين شعبي الاتحاد السوفييتي وفرنسا ، ومن اجل تعاون شعوب القارة .

يانيس ريتسوس ، الشاعر المعروف والشخصية الاجتماعية في اليونان والمناضل النشيط في سبيل حرية الشعوب . وهو معروف في الاوساط الاجتماعية العالمية كانسان عظيم ، وقد افرد في مؤلفاته مكانا خاصا لمواضيع النضال في سبيل السلم والكفاح ضد القوى الرجعية وقد حاز على عديد من الجوائز الادبية العالمية . وانه يحق من ابرز شعراء القرن العشرين .

اجتماع بناة السلام

سيجري في العاصمة البولونية وارشو ما بين ٦ و ١١ أيار لقاء ضخم لممثلي الرأي العام العالمي : الاجتماع العالمي لبناة السلام الوطيد . وبهذه المناسبة توجهنا الى احد اقدم المساهمين في حركة انصار السلام الكاتب نيكولاي تيخونوف ، رئيس اللجنة السوفييتية للدفاع عن السلام ورجاه الحديث عن الاجتماع المنتظر .

حين افكر بلقاء وارشو الذي سيعقد قريبا تعود بي الذكريات الى ما قبل ٢٧ عاما منذ استهلال فجر حركة الدفاع عن السلام ، حين كانت العاصمة البولونية تنهض من الانقاض التي خلفتها الحرب لتستقبل المشاركين في المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام وحينها القى مندوبو المؤتمر بيانا الى شعوب العالم بابيت كلماته «لاتنتظروا السلام بل احرزوه» الكرة الارضية وغدت شعارا لكل من استهدف حماية العالم من ويلات اراقة جديدة للدماء .

لاتزال حركة انصار السلام الى يومنا هذا مخلصة لهذا الشعار ، ويشهد على ذلك الطابع النشيط والهجومي لاعمالهم في الظروف الجديدة ، ظروف انفراج حدة التوتر الدولي ونمو التعاون ذي النفع المتبادل بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . ان تسمية لقاء وارشو المقبل نفسها وشعار هذا اللقاء : حمامة السلام تحمل غصن الزيتون يعكسان الطابع البناء لحركة الدفاع عن السلام ، الذي اصبح السمة المميزة لها في المرحلة التاريخية المعاصرة .

بناء سلم وطيد بالجهود المشتركة هذه هي المهمة التي سيتوجه اليها اهتمام اعضاء اجتماع وارشو . وسيكون عليهم ان يضعوا الخطة السياسية وان يحددوا برنامج النشاط المقبل لحركة الدفاع عن السلام ، التي يدخل في نطاق عملها الآن ، الى جانب النضال ضد الخطر العسكري ، مجموعة واسعة من المسائل المرتبطة باعادة بناء كل نظام العلاقات الدولية جذريا وفق مبادىء التعايش السلمي والتعاون المتكافىء ذي النفع المتبادل ، التي تسود في ايامنا .

سيتناقش ممثلو اكبر حركة ديمقراطية جماهيرية معاصرة ، اي حركة انصار السلام ، في الجلسات العامة للاجتماع وفي اللقاءات حول الطاولة المستديرة وفي اللجان مسائل ملحة مثل علاقة النضال الحازم ضد الرجعية والامبريالية والعدوان بالنضال من اجل تثبيت علاقات اقتصادية دولية جديدة وعادلة ، من اجل تعزيز الاستقلال الوطني للدول التي تحررت من النير الاستعماري من اجل تصفية الانظمة العنصرية والفاشية ، من اجل نشر الديمقراطية في الحياة الاجتماعية وضمان حقوق الانسان الاساسية . والموضوع الآخر للنقاش في اجتماع وارشو سيكون النضال ضد البطالة والتضخم والجوع والفقر التي تولدها سياسة الامبريالية من اجل حل المسائل الانسانية العامة الشاملة ، وبالدرجة الاولى من اجل الحفاظ على البيئة ، وبكلمات اخرى كل ما يؤلف مفهوم بناء سلام وطيد عادل وديمقراطي .

ولاشك ان اهتمام اعضاء لقاء وارشو سيتوجه الى تلك المسائل الحيوية مثل محاولات الدوائر العدوانية للامبريالية قطع التطور اللاحق للانفراج الدولي وتسميم الجو السياسي بالدعاية للعداء وعدم الثقة تجاه بلدان النظام الاشتراكي وتبرير الاستعدادات الحربية بالنص ما يمكن من جديد . ولتكتسب اعمال اعداء السلام ، السيئة النية هذه طابعا خطيرا ، خاصة وانها تنتشر في بلدان الغرب الموقعة على الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن الاوروبي والمتعهدة بان تراعي الاتفاقات التي تم التوصل اليها في هلسنكي وان تطورها . ويمكن ان نعبر عن ثقتنا التامة بان اجتماع وارشو سيدعو جميع انصار السلام ليردوا ردا حاسما على جميع دسائس الرجعية ، وليفضحوا مناورات الدوائر الحربية الصناعية للامبريالية ، التي تهدد قضية السلام .

ان لقاء وارشو الذي نوهنا عنه في بداية حديثنا ، قد توجه الى حكومات جميع البلدان بنداء لاصدار قانون حول صيانة السلام يقرر المسؤولية الجنائية عن الدعاية للحرب باي شكل كانت . واقرت هذه القوانين في الاتحاد السوفييتي وفي بلدان الاسرة الاشتراكية الاخرى . ولا شك في ان الاجتماع المقبل في العاصمة البولونية سيعلن رأيه الصريح حول الاساطير الرخيصة الحالية من «التهديد العسكري السوفييتي» ، من التهافت على حقوق الانسان في البلدان الاشتراكية وسيناشد الاوساط الاجتماعية العالمية لاعادة رسم اللوحة الحقيقية والكشف عن المذنب في استمرار سباق التسلح المهلك ، وعن الذي ينتهك الحقوق والحريات الاساسية للناس والذي يخنقها .

انا واثق تماما من ان منتدى وارشو بكل قوته صوت التضامن مع المناضلين من اجل الحرية والاستقلال في جنوب افريقيا ، مع وطنيي تشيلي ، مع شعوب البلدان العربية المطالبة بتسوية عادلة في الشرق الاوسط ، مع كل من يدافع عن حق الناس في العيش في ظل الحرية والامن والسلام .

ويمكن ان نحكم على مدى نمو وصلابة حركة انصار السلام واتساع قاعدتها الاجتماعية والسياسية والجغرافية من تركيب الاعضاء الذين يستعدون للاجتماع .

وسيكون اجتماع وارشو بخطوة كبرى في الطريق نحو وحدة الاعمال المتعززة باستمرار ، لجميع المنظمات والحركات والجماعات التي جعلت النضال من اجل السلام ونزع السلاح هدفا لها . وسيكون اللقاء الاكثر اتساعا وتمثيلا بين جميع اللقاءات التي دعا اليها مجلس السلام العالمي . وهو مفتوح لجميع المنظمات العالمية والوطنية ، ولجميع الاحزاب السياسية المستعدة للعمل مع مجلس السلام العالمي من اجل تجسيد الانفراج .

ان السوفييت ، الذين ساهموا مساهمة نشيطة في اعداد اجتماع وارشو ، يحيون بحرارة المساهمين فيه ويتمنون لهم النجاح التام في عملهم الذي لاغنى عنه بالنسبة للبشرية كلها .

ومع تمنياتنا بالنجاح لمندوبي ندوة وارشو بان الحركة السوفييتية لانصار السلام ستبذل كالسابق كل جهدها ، وبالتعاون الوثيق مع جميع قوى السلام ، للذود عن المثل النيرة لعالم بدون حروب ولاسلاح ، وللنضال من اجل اضفاء طابع اللاعودة على الانفراج الدولي وتعميمه على مناطق الكرة الارضية . هذا ما تدعونا اليه افكار اكتوبر العظيم الذي سيحتفل معنا بذكراه الستين هذا العام جميع الناس التقدميين على الارض .

تشيكوسلوفاكيا

عضو نشيط في الأسرة الاشتراكية



بقلم : يان غافيلكا
سفير جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي .

يحتفل الشعب التشيكوسلوفاكي في ٩ ايار للمرة الثانية والثلاثين بعيده الكبير : يوم تحرير تشيكوسلوفاكيا على يد الجيش السوفيتي . الا ان احتفالات ايار في هذا العام ، عام الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تكتسب ، بالنسبة لنا ، اهمية خاصة .

لا تخص اهمية يوبيل اوكتوبر الشعب السوفيتي وحده ؛ بل وشغيلة جميع البلدان ، وكل البشرية التقدمية .

وان للاحتفال بثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى اهمية اخرى بالنسبة للتشيك والسلوفاك فثورة اوكتوبر التي هزت كل العالم الراسمالي قد مزقت الامبراطورية النمساوية-المجرية ايضا فنشأت على انقاضها ، الى جانب دول اخرى دولة التشيك والسلوفاك الحرة . ولذلك فالاستنتاج بانه لولا ثورة اوكتوبر لما كانت هناك تشيكوسلوفاكيا الحرة ، هو بالنسبة لنا بديهية لا تحتاج الى برهان .

مضت اثنتان وثلاثون سنة منذ ان حطم ابناء اولئك الذين رفعوا باعتزاز راية اوكتوبر الحمراء فوق العالم ، في اقسى حرب عرفها التاريخ حطموا الفاشية الهتلرية ، محررين عددا من البلدان المستعبدة ، من بينها جمهوريتنا التشيكوسلوفاكية فالدمار الفاشية نفسه ، مثله مثل المهمة التحريرية للاتحاد السوفيتي ، لم يصبح ممكنا الا بفضل نشوء دولة اشتراكية على سدس الكرة الارضية دولة ديكتاتورية البروليتاريا .

لقد خلق تحرير تشيكوسلوفاكيا على يد الجيش السوفيتي ظروفا ملائمة كذلك لتحرير شغيلة البلاد تحريرا تاما ، اي لتحول الثورة الديمقراطية الشعبية الى ثورة اشتراكية . ففي شهر شباط المجيد من عام ١٩٤٨ بلغت الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية ، بالتحالف مع جماهير الشغيلة الواسعة ، وبقيادة الحزب الشيوعي ، بلغت النهاية الظافرة لنضالها وبدأت التحويل الاشتراكي لمجتمعنا .

وفي عملية بناء الاشتراكية تلقت تشيكوسلوفاكيا معونة الاتحاد السوفيتي الاخوية النزيهة والشاملة وتاييده . وانعكس ذلك في النمو السريع للتعاون السياسي والاقتصادي والثقافي والعلمي والتكنيكي ، لدى حل اكبر مهام البناء الاشتراكي .

وبمساعدة الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى تغلبنا كذلك على مرحلة عامي ١٩٦٨-١٩٦٩ القاسية ، عندما قامت الثورة المضادة الداخلية ، بدعم القوى الرجعية العالمية بالهجوم على النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا .

وفي قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي حول الذكرى الستين لثورة اوكتوبر الاشتراكية العظمى جاءت هذه الكلمات عن صداقتنا : ان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية هي اليوم جزء مكون نشيط يعول عليه في العائلة العظيمة لبلدان الاسرة الاشتراكية العالمية وتحالفنا وتعاوننا الشامل مع الاتحاد السوفيتي الذي كان وما يزال اخلص صديق لشعبي تشيكوسلوفاكيا ، هو الضمانة الحاسمة لثبات وقوة وامن دولتنا .

لقد حصلت شغيلة تشيكوسلوفاكيا على ضمانات حيوية حقيقية نتيجة التحولات الاشتراكية في البلاد . وعلى هذه الضمانات الحيوية بالذات تعتمد ثقتهم بانفسهم ، ونظرتهم المتفائلة الى المستقبل .

وقد حدد المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بوضوح التطور اللاحق لمجتمعنا وقد وجد الشعب التشيكوسلوفاكي في سياسة الحزب الشيوعي التعبير عن ارادته الخاصة ، فهب لتحقيقها في جميع ميادين الحياة ، وازدادت وحدة مجتمعنا المعنوية والسياسية قوة .

والضمانة المعول عليها بالنسبة لجمهوريتنا هي بشكل عام الاسرة الاشتراكية العالمية . وتعتمد مواقفنا الدولية الوطيدة على التحالف والصداقة مع الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى المتحدة في اطار معاهدة وارشو ومجلس التعاون الاقتصادي .

ان المعاهدة الجديدة للصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتي التي وقعت في ظروف تاريخية جديدة يوم ٦ آب ١٩٧٠ ، تستجيب لاهداف ومصالح التطور المقبل لمجتمعنا الاشتراكي ، وتواصل التقاليد المجيدة لصداقتنا التي هي ضمانة اكيدة لامن بلدنا واساس راسخ لاستمرار نمو وتعميق الصداقة بين شعوب بلدينا .

ان النجاحات الاقتصادية هي اساس جبروت النظام الاشتراكي ، وتعزز الاستقرار السياسي في المجتمع ، وهي اساس المستوى المادي والثقافي الرفيع للناس . ففي مجال الاقتصاد بالذات ، وعلى اساس النتائج الاقتصادية المحرزة تتحقق قناعة الشغيلة بصحة سياسة الحزب التي تتحدد مهمتها الاساسية برفع مستوى معيشة الشعب .

والسمة المميزة للجهود الهادفة والشاملة لشغيلة تشيكوسلوفاكيا هي ، في الوقت الحاضر ، تنفيذ المهمات التي رسمها المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . وتحقق الشغيلة بالنشاط ونكران الذات نتائج ملموسة منذ الايام الاولى لتنفيذ مهمات الخطة الخمسية السادسة .

وقد اكدت نتائج عام ١٩٧٦ صحة الطريق الذي حدده المؤتمر الخامس عشر للشيوعيين التشيكوسلوفاك ، وواقعية اهداف سياستنا الاقتصادية والاجتماعية . فقد نفذت مهمات الخطة وبلغنا الوتائر المحددة للتطور الاقتصادي ولنمو مستوى معيشة السكان .

لقد دخلنا حاليا العام الثاني للخطة الخمسية السادسة ، والاتجاه الاساسي لجهودنا هو تامين التطور الحيوي اللاحق للاقتصاد الوطني والنمو السريع للانتاج الاجتماعي والدخل الوطني . وهذا كله يخلق المقدمات لتلبية متطلبات مجتمعنا بشكل اكمل .

وقد تسنى لنا ، في الربع الاول من العام الحالي ، بلوغ وتائر التطور الاقتصادي المرسومة وتنفيذ المهمات الاساسية للخطة ، فبالمقارنة مع نفس الفترة من عام ١٩٧٦ المنصرم نما الانتاج الصناعي في تشيكوسلوفاكيا بمقدار ٥،٣٪ ، وحجم اعمال البناء بمقدار ٦،٨٪ وارتفعت انتاجية العمل في الصناعة بمقدار ٤،٤٪ ، وهذه الارقام اكبر دليل على صحة القرارات المتخذة في المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وبرهان ساطع على الوعي الرفيع لمواطني بلادنا .

ان نجاحات شغيلة تشيكوسلوفاكيا في مجال الاقتصاد الوطني تساعد على النمو المستمر لجبروت كل الاسرة الاشتراكية ، العامل الحاسم للتطور العالمي . ان نجاحات الدول الاشتراكية هي دليل على ان المستقبل هو للاشتراكية والشيوعية .

في وزارة الخارجية السوفيتية

في ٢٩ ابريل (نيسان) الماضي سلمت في وزارة الخارجية السوفيتية الى ممثل سفارة الولايات المتحدة في موسكو مذكرة بصدد العمل العدائي الذي تمارسه محطتا الاذاعة الامريكيتان : «الحرية» و«اوروبا الحرة» واشير في المذكرة الى ان هذين المركزين اللذين نظمتهما المخابرات الامريكية في معمعان الحرب الباردة للقيام باعمال تخريبية يروجان الاكاذيب والافتراءات عن السياسة الداخلية والخارجية السوفيتية ويحاولان بذر بذور الحقد والبغضاء بين القوميات ، ويقومان بعمل استفزازي تحريضي سافر ، ويواصلان استخدام موظفي المخابرات الامريكية الرسميين وعملاء دوائر الامن الهتلرية والمخابرات الهتلرية السابقة ، ومختلف المرتدين الذين باعوا وطنهم وحصلوا على رضا حماتهم الاجانب بفضل معاداتهم المنيفة للاتحاد السوفيتي .

وجاء في المذكرة ان نشاطات محطتي «الحرية» و«اوروبا الحرة» ، اللتين تدعمهما وتمولهما بسخاء حكومة الولايات المتحدة تمثل بالنسبة لشعوب الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية استفزازا مستمرا منذ اعوام طويلة رغم التغيرات الايجابية التي جرت في الوضع السياسي الدولي ولاتخدم هذه الدعاية العدائية قضية التفاهم بين الشعوب واهداف تعزيز الامن والتعاون في اوروبا . وان اعلان الحكومة الامريكية زيادة المخصصات لنشاط محطتي «الحرية» و«اوروبا الحرة» واتخاذ اجراءات لتوسيعه ، يعتبر ، في مثل هذه الظروف خطوة تتعارض مع المبادئ الاساسية التي تقوم عليها منذ بدئها العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، وكذلك مع نية الحكومة الامريكية الحالية التي اعلنتها مرارا ، بصدد تطوير علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفيتي ، كما لا ينسجم هذا الخط ابدا ومهام تحقيق احكام الوثيقة الختامية الصادرة عن المؤتمر الاوروبي العام فضلا عن مواصلة تطوير عملية الانفراج الدولي .

ثم اشير في المذكرة الى انه يجب ان يكون واضحا ان محاولة مساعدة هذين المركزين الدعائيين التخريبيين على مواصلة عملهما المعادي للاتحاد السوفيتي وتنشيطه ، هي في صالح اعداء الانفراج فقط كما انها تدفع الى القيام باجراءات جوابية ضرورية مما سيعكر ، من كل بد الجو العام للعلاقات السوفيتية الامريكية وان المسؤولية عن النتائج التي يسفر عنها ذلك ، تقع على عاتق الجانب الامريكي بلاشك .

مع العالم العربي

(احداث ، ارقام ، وقائع)

* «العراق والاتحاد السوفيتي-صداقة وتعاون» هذا هو موضوع المعرض الفوتوغرافي الذي افتتح في بغداد ، وتتناول الصور المعروضة فيه زيارات قادة البلدين الى بغداد وموسكو . وخصص مكانا هاما لنتائج التعاون المثمر بين الجانبين في مختلف المجالات ، وتطور العلاقات في حقول الثقافة والرياضة والفنون وبين المنظمات الاجتماعية في البلدين . واثناء الافتتاح الرسمي للمعرض سلم سعد عبد الباقي رئيس جمعية الصداقة العراقية-السوفيتية الجوائز للفائزين بالمسابقة عن الاتحاد السوفيتي التي نظمتها صحيفة «انباء موسكو» ومجلة «المراة السوفيتية» بمناسبة الذكرى الستين لثورة اوكتوبر الاشتراكية العظمى .

* * *

* وقعت في موسكو اتفاقية بين حكومتي الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية السورية حول قضايا التعاون الاقتصادي والتكنيكي ، وخاصة توسيع المشاركة السوفيتية في بناء منظومات الري واقتصاد المياه والمواصلات .

* * *

ضاعف الاتحاد السوفيتي شحناته البحرية الى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . وتشق طريقها الان الى ميناء عدن عدة سفن محملة بتكنيك الانشاءات ومعدات حفر الآبار ، وهي مخصصة لانشاء منظومات الري التي تشاد بمعونة الاتحاد السوفيتي . كما زيدت ايضا صادرات السيارات ومعدات التكنيك الزراعي والمعادن والسمنت .

وقد بنيت وتبنى الان في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بمشاركة الاتحاد السوفيتي اكثر من ٢٠ مؤسسة صناعية وغيرها من المشاريع .

* * *

الجزائر : القضايا الاقتصادية والاجتماعية في مركز الاهتمام

صدر مؤخرا في الاتحاد السوفيتي كتاب بعنوان «البنية الاقتصادية الاجتماعية للجزائر» ويتتبع مؤلفه ايغور يفوروف ، تاريخ الانماط الاقتصادية للجزائر المعاصرة ويكشف تاثير الحكم الاستعماري عليها .

وخلال كل مرحلة التبعية الاستعمارية ، كما يشير الباحث السوفيتي ، ساد «اتجاه عام لابعاد السكان الاصليين الى اقصى حد عن التطور الاجتماعي ، وتوجيه التقدم الاقتصادي والعلمي التكنيكي لمصلحة الاقلية الاوروبية لا غير ، وبصورة خاصة البورجوازية الاجنبية» .

بعد ان نالت البلاد استقلالها ، يشير الكتاب واجهت مسالة اختيار اكثر اشكال الانتاج الاجتماعي فعالية ، وادى السعي للتحرر الاقتصادي السريع الى ظهور القطاع العام الذي اصبح القوة المحددة للتقدم الاقتصادي وللتغلب على التخلف في الجزائر .

وقد اظهر الكتاب نشوء وتوطد القطاع العام في مختلف مجالات الانتاج ، وفي الصناعة اولا . وكيف ان الجزائر ، بعد ان ضيقت بالتدريج مجال نشاط الراسمال الاجنبي ، اقامت رقابتها على الفروع الاساسية في الاقتصاد .

ويصل ايغور يفوروف الى النتيجة التالية وهي ان القطاع العام في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية يحتل في الوقت الحاضر المكان المسيطر في الاقتصاد ، وهو يزمن اعداد اليد العاملة وانتاج وسائل الانتاج وقسما هاما من المواد الاستهلاكية ، ويحتل مكانا بارزا في مجال التداول وفي التجارة الخارجية .

والقطاع العام هو احد مكتسبات السلطة الثورية في الجزائر ونتيجة لتحولات اقتصادية اجتماعية واسعة تجرى في البلد . وقد ادت هذه التحولات بشكل خاص ، الى تغييرات بنيوية في الواقع الجزائري وولدت التسيير الذاتي والقطاع التعاوني في الزراعة . ويكشف المؤلف السوفيتي اهمية انماط الاقتصاد هذه ، التي تشكل القطاع العام في الريف ، خلافا للانماط الاخرى التي لاتزال موجودة هناك : من الاقتصاد شبه الطبيعي والبضاعي الصغير الى الراسمالي .

ويلقي الكتاب الضوء على تاريخ وتطور القطاع العام ، وعلى تدابير قيادة البلاد التي اتخذت في السنوات ١٩٦٨-١٩٧٢ لمصلحة نهوضه اللاحق وتحسينه . ويكتب المؤلف انه «بالرغم من بقاء عدد من الصعوبات الموضوعية فان التسيير الذاتي في الزراعة قد توطد بشكل ملحوظ في منتصف السبعينات ، وتوجد في الوقت الحاضر امكانيات ملائمة من اجل رفع الفعالية الاقتصادية للانتاج»

وينوه الكتاب بان التوسيع اللاحق للتعاون في مجرى الثورة الزراعية التي تطبق الان مدعو لضمان نمو سريع في الانتاج واستخدام تكنيك واساليب عمل اكثر عصرية ، مما سيساعد على اعادة بناء البنيات القديمة التي فات اوانها .

ويرى المؤلف ان مستقبل الزراعة في الجزائر هو في التحويل التدريجي للاشكال الاجتماعية القديمة الى اشكال العمل الجماعي ارفع واكثر تقدمية دون المرور بالمرحلة الراسمالية للانتاج .

ان الكتاب الجديد «البنية الاجتماعية الاقتصادية للجزائر» الذي صدر في الاتحاد السوفيتي ، يعكس صورة والحية للانماط والاشكال الاقتصادية الموجودة والتي تتطور في البلد ، وفيه تتكشف خاصية التاثير المتبادل بين الحديث والقديم وتتكشف حيوية وسرعة اقامة بنى اقتصادية اجتماعية اكثر تطورا واوسع آفاقا في الجزائر .

الشؤون الدولية في شهر

فلاديمير كودرياتسيف

ثقة في المستقبل

يتاكد في ايامنا هذه من جديد احد الوجوه التي تتميز بها السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية ، وهو ثبات ثقتها بالمستقبل .

لقد جرت في ابريل (نيسان) الماضي لقاءات القادة السوفيت مع فيديل كاسترو رئيس مجلس الدولة في جمهورية كوبا رئيس مجلس وزرائها السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ، وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ومحمد داود رئيس جمهورية افغانستان ، وحافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية ، والهادي نويره الوزير الاول في تونس ، وقد اكدت البيانات والبلاغات الصادرة عن تلك اللقاءات النهج المبدئي الذي يتمسك به الاتحاد السوفيتي في المجال الدولي والمعتمد على قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي وبرنامج مواصلة النضال في سبيل السلام والتعاون الدولي وحرية الشعوب واستقلالها .

وقد قال ليونيد بريجنيف اثناء لقائه مع فيديل كاسترو «ان هدفنا المنهجي هو التوصل الى حل مسالة تعتبر من ابرز مهمات عصرنا وهي مسالة الحد من سباق التسلح لاسيما النووي ، وايقافه» وتدرك اوساط واسعة من الراي العام العالمي انه لا يمكن تعميق وتوسيع عملية الانفراج دون تنفيذ هذه المهمة ، وهذا هو معنى اعطاء الانفراج السياسي الدولي مضمونا ماديا ، وينبغي التاكيد من جديد على ثبات النهج السياسي الخارجي السوفيتي هذا ناشيء من ثقته بالمستقبل .

ولكن ليس ممكنا ملاحظة مثل هذا الثبات في سياسة شريكنا الرئيسي في المباحثات حول مسائل تخفيض الاسلحة ونزع السلاح وهو الولايات المتحدة الامريكية ، فقد تبين من زيارة سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي لموسكو ومباحثاته ان سبب تهافت المقترحات الامريكية حول تخفيض الاسلحة الاستراتيجية يعود قبل كل شيء الى ان الولايات المتحدة قد انحرفت عن الاتفاق الذي تم بلوغه عام ١٩٧٤ في فلاديفوستوك ، اذ قامت باعادة النظر فيه . لقد كتب وقيل الكثير في هذا الموضوع ، كما اشير الى صعوبة بلوغ التفاهم على مثل هذا الاساس حول القضايا التي يهم حلها العالم اجمع .

وليس لمثل هذه السياسة مستقبل . فقد اسفرت محاولة اعادة النظر في اتفاق فلاديفوستوك عن نتائج تخالف ما انتظره منها اصحابها ، واستنكر الراي العام العالمي بما في ذلك الامريكي ، موقف الحكومة الامريكية . كما اكتشف خداع الناخبين اثناء الحملة الانتخابية حين وعدوهم بتخفيض النفقات العسكرية والحد من الاسلحة الاستراتيجية وذلك من خلال الحملة الشنيعة التي رافقت محاولة اعادة النظر في اتفاق فلاديفوستوك ، الحملة ضد مايسمى «بالخطر السوفيتي» ، وازدياد النفقات الحربية في ميزانية الدولة الامريكية . واتضح بذلك ان حكومة واشنطن الجديدة بالغت في تقييم امكانياتها من حيث التاثير في الراي العام العالمي واساءت الى سمعتها مباشرة بعد استلامها مقاليد الحكم .

وستكشف مباحثات جنيف التي ستجرى في مايو (ايار) على مستوى الخبراء ، ثم على مستوى وزيري الخارجية ، ستكشف عما اذا كان سيتم التوصل الى اتفاق بشأن هذه القضية الهامة ، قضية الحد من الاسلحة الاستراتيجية .

الهدف : هو عودة الاستعمار الى افريقيا

ومما يدل على ضرورة الاقرار بتغير ميزان القوى في المجال الدولي لصالح الاشتراكية ، مناورات الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة ، في افريقيا الجنوبية والوسطى . فلماذا في افريقيا؟ من المعروف ان الامبرياليين اعتبروا افريقيا دوما لاسيما في مرحلة سيطرة الاستعمار عليها ، احتياطيا لها للحصول على الخامات ومواقع استراتيجية هامة . وكانوا يطمحون الى استخدام هذا الاحتياطي بعد الستينيات ايضا ، حين بدأت تظهر دول مستقلة الواحدة بعد الاخرى في افريقيا ولمواصلة استثمار موارد افريقيا اخذت الامبريالية تلجأ الى اساليب الاستعمار الجديد ، غير ان هذه السياسة فشلت ايضا ودل على ذلك انهيار الامبراطورية الاستعمارية البرتغالية ونشوء دول تقدمية في افريقيا مثل موزامبيق وانغولا على حدود الدول العنصرية الواقعة في جنوب افريقيا .

وللاحتفاظ بالقلعة العنصرية في جمهورية جنوب افريقيا صمم الامبرياليون على «التضحية» بروديسيا وناميبيا وتحويلهما الى دولتين صنيعتين . غير ان المحاولات الاولى التي قام بها كيسنجر وزير الخارجية الامريكي السابق في هذا المجال لم تأت بما انتظره من النتائج ، لقد تم الكشف عن مخططاته وخاضت حركة شعب زيمبابوي في سبيل التحرر الوطني نضالا مسلحا ضد نظام سولسبري العنصري .

ويحاول الان اوين وزير الخارجية البريطاني الجديد تسوية نفس المسالة فاقترح تشكيل حكومة انتقالية يشغل العنصريون البيض المناصب الرئيسية فيها ، ويقترح اوين الآن عقد مؤتمر دستوري يسعى لوضع دستور لدولة زيمبابوي المقبلة وبامكان المرء ان يتصور اي دستور سيكون هذا واية مصالح سيدافع عنها حيث يضعه الامبرياليون الانكليز والعنصريون الروديسيون لا شعب زيمبابوي وهكذا يلجأ المستعمرون الجدد الى مختلف المكايد والحيل لخداع الشعوب الافريقية بانشاء منطقة من الدول العميلة ذات الوجه الافريقي بين الدول الافريقية المستقلة وجنوب افريقيا العنصري الغرض منها حماية المستعمرين انفسهم .

ان انهيار الامبراطورية الاستعمارية البرتغالية ونشوء الدولتين التقدميتين موزامبيق وانغولا واتساع النضال المسلح ضد نظام سميث في روديسيا والسلطات العنصرية التابعة لجنوب افريقيا في ناميبيا ، وكذلك انتقال بعض البلدان الافريقية المتحررة سابقا الى طريق التطور نحو الاشتراكية ان كل ذلك اخاف القوى الامبريالية واظهر في الوقت نفسه عجز السياسة القديمة ، سياسة التدخل المسلح وقمع الحركات الشعبية بالقوة ولا يزال شبح انغولا يقلق الساسة الامريكان لذلك يحاولون تنفيذ سياستهم الافريقية «بايدي الغير» ، اي بايدي بلدان الاستعمار الجديد فلايريدون الاتصال علنا بالانظمة الحاكمة في بعض البلدان الافريقية التي لوثت سمعتها تماما امام الراي العام العالمي ، معلنين انهم «اصدقاء افريقيا» في محاولة لكسب ثقة الحكومات الليبيرالية بهذا القدر او ذاك . ويتظاهر الامبرياليون الامريكان بانهم يؤيدون نقل الحكم في روديسيا الى الاغلبية الافريقية ، ومنح ناميبيا استقلالها دون تباطؤ ، بينما يسعون الى التغلغل في الحياة السياسية لهذين البلدين بواسطة الدولارات . وبعبارة ابسط انهم يحاولون بسياستهم هذه نسف الوحدة الافريقية . ولكنه صحيح ايضا ان سياسة الاوساط الامبريالية في مختلف البلدان كثيرا ما تبدو غير منسقة ، وكثيرا ما تنشأ وتتعاظم بينها التناقضات فقد اقترحت فرنسا مثلا ، اعتمادا على بقايا نفوذها في البلدان الافريقية الناطقة بالفرنسية ، وعلى الاتفاقيات العسكرية التي فرضتها على البلدان الافريقية في مستهل الستينات ، اقترحت في مؤتمر داكار تشكيل كتلة عسكرية للبلدان الناطقة بالفرنسية وهي تدبر في الوقت نفسه مكائد حول مشروع تكوين منظمة تحمل اسم «افريقيا الحرة» كمعارض لمنظمة الوحدة الافريقية القائمة وتحت ستار الحملة العنيفة الصارخة حول «نوايا الروس والكوبيين» تقسيم افريقيا ، يدق الامبرياليون سرا اسفينا بين بعض البلدان الافريقية والعربية (بتشجيع الحركة الانفصالية في اثيوبيا مثلا) ولاتستهدف هذه الاعمال اجمالا الا نسف وحدة نضال الافريقيين ضد الامبريالية ، بيد ان تاريخ افريقيا خلال العقود الاخيرة يثبت ان حركة التحرر الوطني التي اكتسبت تجربة خاصة ، قادرة على اجتياز كل الحواجز التي يضعها في طريقها الامبرياليون والرجعية المحلية .

موقف مضر بمصالح اليابان الوطنية

حين نستعرض احداث الشهر الماضي لابد ان نتطرق الى حوادث الشرق الاقصى . من المعروف ان الاتحاد السوفيتي يتابع سياسته السلمية في هذه المنطقة من العالم ايضا . ويدعو لتطوير علاقات حسن الجوار والروابط التجارية والاقتصادية والعلمية والتكنيكية مع اليابان على اساس المساواة والنفع المتبادل . ويسعى الاتحاد السوفيتي الى عقد اتفاقيات طويلة الامد للتعاون مع الدول الاخرى في شتى الميادين . فيكون من البديهي اذن ان تنتهج اليابان ، التي هي بحاجة ماسة الى الخامات للصناعة وموارد الطاقة والثروة السمكية ، نفس السياسة . ولكن الواقع هو عكس هذا .

ورغم ان علاقات اليابان مع الاتحاد السوفيتي تتسم بتطور ايجابي ، فان الاوساط الحاكمة اليابانية تعكر عن عمد هذه العلاقات من حين الى حين .

ومن الادلة على ذلك مثلا حادثة الطائرة السوفيتية التي اضطرت الى الهبوط في الاراضي اليابانية . صحيح ان كل شيء ممكن الحدوث في العلاقات بين الدول ، لاسيما تلك التي تتباين من حيث انظمتها الاجتماعية . ولكن لتسوية الخلاف بين الجانبين بجهودهما الخاصة شيء ، وادخال جانب آخر في هذا الخلاف (المقصود الولايات المتحدة) شيء آخر . فقد اظهرت اليابان بخطوتها تلك عدم استقلالها في سياستها الخارجية ، وارتباطها في هذا المجال بالولايات المتحدة . وقبل ان تتحقق ازالة العواقب السلبية التي اسفرت عنها الطريقة غير اللائقة لتسوية الخلاف الذي احدثته حادثة الطائرة ، عثرت الاوساط الحاكمة اليابانية على امكانية زيادة التوتر في علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي بشكل مصطنع ، اذ ربط الجانب الياباني المباحثات التي بدأت حول عقد اتفاقية جديدة بشأن صيد الاسماك (التي يزيد صعوبة عقدها الآن تحديد منطقة مئتي ميل لحماية الثروة السمكية الذي اضطر الاتحاد السوفيتي الى القيام به ، لان الولايات المتحدة وكثيرا من الدول الاخرى قد حددت مناطق مشابهة لهذه) ربط الجانب الياباني هذه المباحثات بمطالب اليابان الاقليمية تجاه الاتحاد السوفيتي رغم انها تعرف جيدا موقفنا من هذه المسالة . وليس من الصعب ان يلاحظ المرء في هذه الخطوة شيئا دخيلا على السياسة اليابانية اذ انه معروف على نطاق واسع ان الولايات المتحدة والصين تنظران نظرة سلبية الى استمرار التقارب بين اليابان والاتحاد السوفيتي واذا اخذنا بعين الاعتبار ان السلام والامن في الشرق الاقصى يتوقفان الى حد كبير على العلاقات السوفيتية اليابانية فيمكن تصور مدى المسؤولية التي تتحملها اليابان بخضوعها لتاثير الغير وينبغي ان تدرك الاوساط الحاكمة اليابانية ان الاتحاد السوفيتي الذي يريد ان تقوم علاقاته بين دول المنطقة على اسس حسن الجوار ، لن يسلم ابدا باي عمل يتعرض لمصالحه ومصالح شعبه .

* * *

تعلق الصحف الاجنبية على المذكرة التي سلمت في وزارة الخارجية السوفيتية في اواخر ابريل (نيسان الى ممثل السفارة الامريكية في موسكو بصدد العمل العدائي الذي تمارسه محطتا الاذاعة الامريكيتان «الحرية» و«اوروبا الحرة» . واشير الى ان نهج واشنطن الهادف الى توسيع نشاط هاتين المحطتين التخريبيتين لا ينسجم ابدا ومهام تحقيق احكام الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي العام وان اعلان الحكومة الامريكية اخيرا عن زيادة المخصصات لنشاط محطتي «الحرية» و«اوروبا الحرة» والاجراءات الهادفة الى توسيعه مناقض للمبادئ الاساسية التي قامت عليها منذ بدئها العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، ومع نية الحكومة الامريكية الحالية التي اعلنتها مرارا بصدد توسيع علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفيتي .



بوصلة الحرب !

1977

* تقع جمهورية مولدافيا السوفيتية الاشتراكية بين نهرى دنيستر وبروت .
* مساحتها ٣٣،٧٦ الف كم مربع .
* يبلغ عدد سكانها ٣ ملايين و٨١٢ الف نسمة ، للثلثاهم من المولدافيين وربعهم من الروس والاوكرانيين ، اما البقية فهم بلغار وغجر ويهود وغاغاوز .
* اهم مدن الجمهورية : كيشينيوف (العاصمة) تيراسبول ، بنديري ، كاغول ، بيلتسي ، سوروكي ، وبينيتسيا وأورغييف .
* اهم الانهار : دنيستر وبروت .

فندق «التوريست» فى وسط العاصمة كيشينيوف

مدينتي المشمسة

جئت الى كيشينيوف ، لاول مرة بعد انتهاء الحرب مباشرة ، كانت خرائب البيوت مسودة والنوافذ محترقة ، فبدا وكأن دخان الحرائق ما زال يتصاعد منها ، وعلى جدران البيوت التى سلمت كتب جنود الهندسة العبارة البلاغية التالية : «كشف عليه ، لا توجد الغام» ، وفى الشارع الرئيسي كانت حافلات الترام ترقع عند ملتقى الطرق وتتهادى عند المنعطفات كالاوز ، ولم تكن شوارع المدينة وقتذاك مغطاة بالاسفلت .

وفى تلك الايام القاسية من مطلع ١٩٤٦ ظهر النداء التالى : «نحن كومسومولى قرية زيرنيشتى نرجو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعى اللينينى فى مولدافيا ان تسمح لمنظمتنا بالاشتراك فى عملية اعادة بناء كيشينيوف ، وسنكون عند اول اشارة فى القطاعات الاساسية نحمل كل ادوات العمل من فؤوس ومناشير ومعاول ورفوش ... ونحن نقسم : اننا سوف نعيد بناء مدينتنا العزيزة كيشينيوف من تحت الانقاض والخرائب» .

فى تلك الايام كان من الممكن ان تسمع السكان القدامى يقولون للضيوف موضحين : «تـ ريشكانوفكا ! انها قرية تقع وراء بيتشوك ، اجل هكذا يسمى نهرنا الصغير ... ويقولون ان الشاعر الروسى العظيم الكسندر بوشكين كان يقصد ساحة الرقص فى ريشكانوفكا» .

وهذه هى كيشينيوف اليوم ... لقد تغير مظهرها الخارجى امام اعين جيل واحد فقط من الناس بصورة لا تصدق ... لقد نمت وتحولت الى احدى اجمل المدن الجنوبية فى البلاد ، واصبحت المركز الصناعى للجمهورية ومركزها الثقافى .

واليوم يحدثونك عن فريتشى وريشكانوفكا وبرتاليكا بلهجة مختلفة انهما مدينتان كاملتان فى اطراف كيشينيوف سابقا ، ويقطن المنطقة السكنية الاولى نحو ٥٠ الف نسمة والثانية ما يزيد على هذا الرقم والناس هنا يعيشون كما فى مركز او احياء المدينة البالغ عدد سكانها نصف مليون نسمة ، فى مساكن متعددة الطوابق مبنية حسب احدث التصاميم الهندسية .

وكيشينيوف هى اكبر المدن الصناعية فى مولدافيا ، فعمال عاصمة الجمهورية يخيطون الملابس والاحذية ويحركسون السجاجيد ويصنعون الجلود والموبيليا والخردوات ويزمنون للناس المعلبات والحليب والنبيذ المولدافى الرائع ، وتعتبر صناعة النبيذ فى مولدافيا احد اكبر فروع الصناعة الغذائية .

ومن بين المصنوعات المولدافية التى تحظى بشهرة واسعة فى البلاد : الاجهزة الفوقصوتية الكاشفة للخلل واجهزة التخطيط الالكترونية-شعاعية والشماعونية والاسلاك الرفيعة للغاية ومضخات الغوص ، والجرارات والغسالات والثلاجات ، وتصدر منتجات مصانع بناء الماكنات فى المدينة الى عشرات البلدان ومنها اليابان وتشيكوسلوفاكيا والهند وبولونيا والمجر وبلغاريا ويوغوسلافيا ، وحازت المصنوعات المولدافية على التقدير الرفيع فى العديد من المعارض الدولية التى اقيمت فى انكلترا وجمهورية المانيا الاتحادية والسويد .

وفى المدة الاخيرة ظهر فى صناعة كيشينيوف كما فى البلاد عامة ، اتجاه نحو تركيز الانتاج وتخصيصه ، وتم فعلا انشاء مؤسسات صناعية كبيرة تعمل اليوم بنجاح ...

ان القسم الاكبر من شبيبة مدينتى طلاب فى الجامعة او معاهد التربية والبوليتيكنيك والطب والزراعة .

وفى شارع لينين يقع مبنى اكاديمية العلوم المولدافية ، حيث يعمل فى معهد البيولوجيا المرشح الشاب فى العلوم ، سيفاستيان خايداراليو الذى يدرس خصائص حامض النيوكلين ، لماذا اتحدث عنه بالذات؟ مع ان هنالك اسماء علماء بارزين مثل الدرولاكيليتش والاوربلسكى وبوبوشوى ... ليس فقط لان مجدا عظيما ينتظر خايداراليو ، ولكن لان ابن الفلاح البيساراابى السابق هذا ، استطاع حتى هبذا اليوم ان يحقق الكثير ... ومنذ بضع سنوات وصلت باسمه الى اكاديمية العلوم فى مولدافيا رسالة من بولونيا ، وقد تبين انهم فى بولونيا قرأوا مقالات خايداراليو فى المجلات وقرروا دعوته الى الندوة الدولية للعلماء-البيوكيميائيين ، وفى بوزنان قدم العالم المولدافى الشاب تقريرا صفق له وجوه العلم من انكلترا وبولونيا وفرنسا والسويد .

سألته : - كيف حدث ذلك ؟

- ببساطة ؟ .. صعدت الى المنبر وقلت : حضرة الرئيس ، سيداتى سادتى ...»

- بالانكليزية ؟

- نعم

وكان فى القاعة مؤلفو الكتب الدراسية واصحاب المقالات التى درسها لامد قريب وهو طالب .

يمكن الحديث طويلا عن كيشينيوف اليوم ... المدينة ذات الحجارة البيضاء ، وعن احيائها الحديثة وازقتها الصغيرة القديمة ، وعن شمسها السخية ، وعن الناس الذين يجيدون العمل والغناء والرقص عن موهبة .

برائعة من كيشينيوف لسبب آخر لقد قرأ المثلن بوشكين فى احد بيوت المدينة اشعاره على ميخائيل اورلوف وفلاديمير رايفسكى ، وفى بيت اخر كانت تطبع صحيفة «ايسكرا» اللينينية ، وفى بيت ال... قائما الى الان فتى فيودور... كما شهدت شوارع كيشينيـ... كوتوفسكى

وتشتهر كيشينيوف بنا... ومسلاتها التذكارية الملا... ابناء الشعب المولدالى الب... ومنها تمثال بطل الثورة ا... غريغورى كوتوفسكى فى الـ... تحمل اسمه ، ونصـ... الكومسومول فى جادة الشبا... الحى السكنى الجديد وبشكا... وفوق عمود مربع من الترا... تمثال برونزى لفتاة تحمل ... مشعلا-رمز النصر .

وثمة فى شارع اسماعيل... مجموعة تذكارية تخليدا للمار... عمر وست مسلات تتحدث ... احدى مراحل النضال ضد الـ... الفاشيين ، وفى وسط الـ... هرم علوه ٢٤ مترا وقمـ... ضخمة ، وتحتها الشعلة الخالـ... من قلب نجمة خماسية ، و... لوحات تذكارية سوداء للـ... وقد نقشت عليها اسماء الـ... استشهدوا فى سبيل تحر... وفى ميدان التحرير تمثال ... الجيش السوفيتى البطل ، ولو... يرتفع تمثال برونزى لامرأة ... النصر ، وعلى قاعدة التمثال ... كلمات تخلد مآثرة الجنود ... التاريخية .

لم ينس احد ولم ينس ... ان الشعب المولدالى يقد... الجنود المحررين .

فيكتور ...

عالمة رياضيات وممثلة سينمائية

...احد ايام ايار-مايو سنة ١٩٧١ ...فى جامعة كيشينيوف دفاع عن ...مرشح وكان يبدو عاديا للوهلة ... لقد وقفت امام مجلس علماء ...صبية نحيلة القوام ذات عينين ...معبرتين .

...دور الدفاع عن اطروحة «الالعاب ...ية ذات الزمن المثبت» وقتسا ... للغاية ، لقد شرحت الصبية ...عملها بدلالة على معرفة ممتازة ...ع الذى تناولته وسعة اطلاع ...وليم موسيبيك العضو المراسل ...ية العلوم السوفيتية الذى كان ...ى الرسمى ، قيم تقييما رفيعا ...ناحية الاطروحة ، اما المناقش ...بروفسور ميشنكو من موسكو ... باصالة الاطروحة المثيرة ...بجرأة وبشكل جذاب .

... ظهرت فى مولدافيا مرشحة ...فى الفيزياء والرياضيات ، وعلى ...هذه ظاهرة طبيعية فى عالم ...يا العلمى لولا تفصيل طريف ...فقد عن الاطروحة الشابة ماريا ... ، بطلة الفيلم المعروف ...للمخرج المولدافى الكبير اميل ...

...ى حادث طريف آخر فى ذلك ...اله من ايار-مايو سنة ١٩٧١ ...د الطب فى كيشينيوف دافع ...الشاب يافيني بوبوشوى ...من اطروحة مرشح فى الطب ...المسالة فى انه زوج مارينا ...ك ، صحيح ان ماريا قالت ... بان يوم دفاعهما كان مصادفة ...ى ؟ الم يدخل هذا الحدث فى الاطروحة ذاتها المسائل التفاضلية للزوجين الشابين ؟ وباختصار كان ذلك اليوم من ايام الربيع بالنسبة الى الزوجين حدثا سعيدا للغاية .

وفى قرية فيرخنى كوفوريشتى المولدافية يعرف الاهالى جيدا ابنة قريتهم التى اصبحت مرشحة فى العلوم وممثلة سينمائية معروفة ، فهنا ارتادت المدرسة لاول مرة واثارت غبطة ذويها بالعلامات الممتازة وكانت تستوعب الحساب بسهولة وتخرجت ماريا من المدرسة بميدالية ذهبية ثم ... الطريق العادية الى احدى مؤسسات التعليم العالى فالتحقت بعد نجاحها فى الامتحانات بجامعة كيشينيوف (حيث دافعت ايضا بنجاح عن اطروحة مرشحة فى العلوم) وفى الجامعة تجلت ماريا بين زميلاتها وحازت على الشهادة وامضت فترة التدريب فى موسكو ، واخيرا العمل فى معهد الرياضيات لدى اكاديمية العلوم المولدافية .

فى اثناء الدراسة الجامعية اشتركت ماريا فى فرقة الفنانين الهواة وفجأة فى خلال عملها فى معهد الرياضيات لدى اكاديمية العلوم المولدافية ، تلقت ماريا دعوة غير منتظرة لاختبارها فى اداء دور فى فيلم اميل لوتيانو .

ووافقت على الحضور بسهولة وفى ظنها ان كل شىء سينتهى بالتجربة ، بيد ان النتيجة فاقت كل التوقعات فقد تصرفت الفنانة الناشئة امام العدسة بصورة طبيعية ومن دون تكلف وتحركت بسهولة فى المقطع القصير من الشريط السينمائى ، واصيب اعضاء المجلس الفنى بالدهشة ، وقرروا ان يسندوا اليها دور البطلة امبارو ، ابنة اسبانيا الابية .

وبدات اعمال التصوير واستمر تحضير الاطروحة ، واخيرا زالت الانفعالات ، وعرض الفيلم على الشاشة الكبيرة ، وقيم النظارة الانطلاقة الموهوبة للممثلة الشابة تقييما جديرا بها ، واشتهرت على الفور لا فى مولدافيا فحسب ، بل وخارج حدود الجمهورية .

واليوم تعمل ماريا ساغايداك بصفة مساعدة استاذ فى جامعة كيشينيوف فى مؤسسة التعليم العالى ذاتها حيث درست ، واشتركت فى فرقة الفنانين الهواة .

عالمة رياضيات ام ممثلة ؟ وردت ماريا على سؤالى بحزم عالمة رياضيات ، ومع ذلك فالجميع يعرفونها كممثلة سينمائية موهوبة ، ان عالمة الرياضيات والممثلة الذكية والموهوبة ماريا ساغايداك مشهورة فى الجمهورية ، وهى متواضعة وبشوشة ، يحبها الطلاب وزملاؤها فى الجامعة الذين يقدرون معارفها وحبها للعمل وموهبتها كممثلة .

كولداشكين



ماريا ساغايداك ، حلت مسالة صعبة

ماريا ساغايداك فى فيلم «هنيهة»

رومانيشتى ... وضيوفها

...حكاية قديمة شائعة لدى الشعب ...الى ، فى وقت ما هاجم ...غازيون الاتراك قلعة مولدافية ... المدافعون عنها قتالا مستميتا ...ا هجمات العدو ، وعندئذ قرر ...لن يستولى على القلعة بحصار ...الامد .

...حصار طويل عانى منه ...دون بشكل خاص من النقص فى ... وفى تلك الاثناء هبت ...لمساعدة المقاتلين المولدافيين ...القرى ، واخذت تحمل لهم ...غيرها عناقيد العنب الكهرمانية ...روى المدافعون عن القلعة ...حتى انتعشوا ، فقهروا العدو ...ارة ضارية .

...تذكر ابناء الجيل الحالى هذه ... عندما اعلن عن مسابقة لاختيار ... فريد لانواع النبيذ المولدافى ...ظهر الفلاح الاسطورى على ... حاملا فى منقاره عنقود عنب ، ...ام اصبح هذا الشعار علامة ... النبيذ الشهيرة «تشوماي» ...دى بوركار» ورومانيشتى» ...غيرها من الانواع ذات الشهرة ...بلادنا فحسب ، بل وفى الخارج .

...رومانيشتى» ... نبيذ احمر ممتاز ...بنجاح امام منافسة النبيذ ... الشهير «بوردو» ...يشتى» ، فى الوقت ذاته ، اسم ...وز-المصنع الواقع فى ضواحى ...مولدافيا .

... تقع هنا قبل الثورة ضيعة ...ة الروس ، آل رومانوف ... يصنعون هنا لمائدة الاسرة ...الامبراطورية نبيذا مشهورا ، وكانت ...ضيعة غير كبيرة ، والاستثمارة ... ، ومساحة الكروم لاتزيد على ...ن هكتارا .

اما اليوم فمساحة الكروم وحدها تزيد على الثمانمائة هكتار ، وتحول السوفخوز-المصنع فى السنوات الاخيرة الى مؤسسة اشتراكية طليعية ذات انتاج رفيع .

وتغير ايضا وجه القرية بصورة لاتصدق ، فهى اليوم بلدة عصرية على طراز المدن ، ويبدو القسم الاوسط فريدا فى نوعه ، فعلى امتداد الشارع الرئيسى تقع المبانى الادارية والمخازن والمدرسة ، والمطعم ، ودار الثقافة والمنازل المكونة من طابقين او ثلاثة طوابق ، ويعيش هنا عمال السوفخوز-المصنع ، الكرامون ، وصانعو النبيذ وزارعو الخضار ، ومربو المواشى والمهندسون والتقنيون ، وفى الفندق نزف تسبيحة ذات نوافذ كبيرة ومداخل مريحة ، وهى مجهزة بالغاز وانابيب المياه والتدفئة المركزية .

وضع تصميم بناء البلدة المهندسون المعماريون فى كيشينيوف ، وقد حاز عملهم الموهوب على جائزة الدولة لمجلس وزراء الاتحاد السوفيتى ولتنسجم المبانى الثقافية ومبانى المرافق العامة وغيرها بشكل موفق مع صورة رومانيشتى الطبيعية الجميلة والفريدة .

فى الماضى كان الناس يزورون رومانيشتى للتعرف الى تجربة عمل الكرامين وصانعى النبيذ ، اما اليوم فيزورها ايضا اختصاصيو المهن الاخرى ولعل ما يثير اهتمامهم تخطيط البلدة العصرى الفريد .

والعمل سعادة عندما ترتاح جيدا وبالمناسبة سنتحدث قليلا عن شؤون الانتاج ، تجلى الاستثمارة سنويا ربحا صافيا يقدر بزهاء مليون وصل مليون روبل ، مما يسمح بتوسيع الانتاج بوتائر معجلة ، وتحل مسائل رفع مستوى معيشة العمال بنجاح وبناء المساكن والمؤسسات ذات الاهداف الاجتماعية والثقافية والمعيشية ووضعت هنا خطة شاملة لبناء مصنع جديد ، ويقرن المسؤولون عن السوفخوز-المصنع بصورة ناجحة بين اجراءات التشجيع المادى والمعنوى للكادحين وقد اقر ، مثلا ، لقب فخرى هو «العامل الحائز على لقب الجدارة فى السوفخوز-المصنع» . ويعتبر كل عضو فى الجماعة الفوز بهذا اللقب شرفا كبيرا .

وتقرر على الانجاز اعمال تجهيز متحف المجد فى العمل ، وسوف تتحدث معروضاته عن تاريخ نشأة الاستثمارة وعن افضل الناس الكادحين وعن آفاق تطور السوفخوز-المصنع وبجوار المبنى-ممر المجد ، الذى سيطلق على شرف افضل العمال .

الضيوف يقصدون رومانيشتى ... انهم يتوجهون الى هناك ليتعرفوا الى السوفخوز-المصنع الشهير والى كادحيه الرائعين ...

فلاديميروف



[illegible] النبيذ المولدافى الشهير





شارع كالينين في المساء

مهرجـــان «نجوم موسكـــو»

يقام كل عام المهرجان التقليدي «نجوم موسكو» من ٥ الى ١٣ مايو (ايار) . ويجرى هذا المهرجان في العام الحالي للمرة الرابعة عشرة وهو مخصص للذكرى الستين لثورة اكتوبر . وسيشاهد اهالي موسكو وضيوفها الاجانب الذين يتوقع ان يبلغ عددهم في هذه المرة ٢٦ الف شخص ، برنامجا متنوعا شيقـــا . ويجمع هذا البرنامج بين الفن الكلاسيكي والمعاصر .

ويضم عروض مسرح البولشوي وعروض الفرق الفنية المحترفة مثـــل فرقة الرقص «دايل» من جمهورية لاتفيـــا السوفيتية وفرقة الغناء من مدينة اومسك ، وفرقـــة الرقص الشعبي من جورجيـــا ، وحفلات الموسيقى الفنية السيمفونية وموسيقـــى الحجرة ، ومسرحيات دراميـــة وعروض السيرك .

والى جانب الاطلاع على الفن الموسيقي والمسرحي في بلادنا سيتمكن الضيوف الاجانب من مشاهدة متاحف الثورة والتاريخ ومعرض منجزات الاقتصـــاد الوطني والمعارض الفنية في العاصمة . وسيفتتح في ايام المهرجان معرضان فريدان همـــا «معرض البورتريه السوفيتي» الذي سينظم في قاعة العرض المركزية «ومعرض الفن البيزنطي» الذي سيقام في متحف بوشكين للفنون التشكيلية .

وسيفتتح المهرجان في ٥ مايو (ايار) بعرض اوبرا «بوريس غودونوف» موسيقى موسورغسكي فـــي مسرح البولشوي وبمناسبة يوبيل ثورة اكتوبر اعد المسرح للعرض اوبرا «اختطاف القمر» موسيقـــى تاكتاكيشفيلي . وسيشاهد الجمهور اثناء المهرجان نجوم باليـــه مسرح البولشوي الشهير يكاتيرينـــا ماكسيموفا وفلاديمير فاسيلييف ومايـــا بليسيتسكايا التي ستشترك في باليه «آنا كارينينا» موسيقى شيدرين ، وفي باليـــه «موت الوردة» موسيقى مالر ، وفي باليه «كارمن-سويت» موسيقى بيزيه-شيدرين .

وسيشترك في المهرجان الى جانب كبار الفنانين السوفيت، فنانون شباب موهوبون من كثير من الجمهوريات الاتحادية . فسوف تظهر في اعلانات المهرجان الى جانب اسماء الفنانين المشهورين اوبرازتسوفا وبييشو وسليتلانوف وكوغان ، اسمـــاء بيتروف وكراينيف وبريسكو وغافريلوف . العازفين على البيانو كليموف وكريسا العازفين على الكمان والمطربة كاليتينا وقائدي الاوركستر كوجين وميتيايف من الفائزين في المسابقة الخامسة بين قادة الاوركستر في البلاد ويستعـــد للاشتراك في المهرجان تلامذة مدرسة تشورليونيس للفنون في مدينـــة فيلنوس .

وخلافا لمهرجانات «نجوم موسكو» السابقة سيشترك في المهرجـــان في هذه المرة فنانون اجانب . وسوف يشاهد الجمهور في قصر المؤتمرات بالكريملين عروض فرقة الباليه من مسرح اوبرا دي باري الفرنسي وسوف يستمعون الى العازف الفرنسي على التشيلـــو تابارا والعازف على الكمـــان هوديتشيك من تشيكوسلوفاكيا ، ويلتقون مـــع فنانين المنوعات من بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وبولونيا ورومانيـــا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا .

لينا ديميدوفـــا

اخبار انتوريست

زار موسكو حوالى ١٠ آلاف سائـــح اجنبي في ايام الاحتفالات بعيد-١ مايـــو (ايار) – يوم تضامن الشغيلة العالمـــي وكانت غالبية السائحيـــن من البلدان الاشتراكية ، وقد وصلوا الى العاصمـــة بالطائرات وقطارات الصداقة ، واستقبلت موسكو خمسة قطارات للصداقة : اثنين من جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وواحدا من كل من جمهورية بولونيـــا الشعبية وجمهورية هنغاريا الشعبيـــة وجمهورية المانيا الديمقراطية ، وقد منح العديدون من هؤلاء السياح بطاقة الرحلة الى الاتحاد السوفيتي لقاء انجازاتهـــم الممتازة في العمل ومشاركتهم النشيطـــة في الحياة الاجتماعية .

واستقبل عيد الربيع في موسكـــو نشطـــاء الاحزاب الشيوعية والمنظمـــات التقدمية وممثلـــو الاحـــزاب البارزة والصحفيون واعضاء البرلمانات من فنلندا والدانمرك وايطاليا وفرنسا والولايـــات المتحدة الامريكية وجمهورية المانيـــا الاتحادية وغيرها من البلدان .

وفي هذه الايام قدمت مؤسســـة التوريست للضيوف الاجانب برامجـــا للتعرف على موسكو واماكنها التاريخيـــة الاثرية ومتاحفهـــا ، وحضـــور حفلات الاعيـــاد ومشاهـــدة عروض المسارح وزارت فرق عديدة من السياح المؤسسات والدوائر والتقت بعمال ومهندسي وطلاب وتلاميذ موسكو .

وفي ١ مايو (ايار) شاهـــد الضيوف الاجانب مسيرة شغيلة العاصمة .

صدر العدد الثالث من مجلة «جولـــة في ربوع الاتحاد السوفيتي» . وتصـــدر المجلة ست مرات في السنة منذ سنـــة ١٩٦٦ باللغات الروسية والانجليزيـــة والفرنسية والالمانية .

ونشرت في العدد الثالـــث خطوط السيارات التي تقترحها مؤسسة التوريست لهواة الرحلات بالسيارات الاجانب . ويمر احد هذه الخطوط في طرق جمهوريتين : بيلوروسيا وروسيا الاتحادية ، عبـــر المراكز السياحية : بريست–مينســـك – سمولينسك – موسكو – نوفغورود – لينينغراد ، ولمدة ١٠ ايام ، وطـــول الطريق – ١٧٤٢ كيلومترا .

وتتحدث احدى المقالات عن المركـــز الثقافي في كييف ، وعن تالين – عاصمة جمهورية استونيا السوفيتية الاشتراكيـــة ومدينة سباقات الزوارق الاولمبية .

توغو في موسكو عن النجاحات التي حققتها بلاده في المجال الاقتصادي في الاعوام الاخيرة ، وعن التحولات الاجتماعية الجذرية التي جرت في توغو منذ اعلان استقلالها ونوه السفير بوجه خاص الى مساهمـــة الشباب في تنمية توغو وما تبديه الحكومة من عناية بالجيل الجديد . واشاد السفير بنشاط جمعية الصداقة مع شعوب افريقيا الهادفة الى تعزيز العلاقات الثنائية بين الشعب السوفيتي وشعوب افريقيا وتوثيق الروابط بيـــن اوساط الرأي العـــام السوفيتية والافريقية ، وتمنى للجمعيـــة نجاحا جديدا في نشاطها .

* عقد اجتماع موسع لهيئـــة ادارة جمعية الصداقة والتعاون الثقافي مع بلدان امريكا اللاتينية بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد خوسيـــه انخينيروس الفيلسوف الكبير والشخصية الاجتماعية البارزة فـــي الارجنتين .

* احتفلت الاوساط الاجتماعيـــة السوفيتية على نطاق واسع بعيد الاتحاد– العيد الوطني في جمهورية تنزانيا المتحدة واعرب لدوبو سفير تنزانيا في الاتحـــاد السوفيتي عن ثقته بتطور علاقات الصداقة والتفاهم والتعاون المثمر بين البلديـــن وتوطدها في المستقبل ايضا .

* اجرى اعضاء نادي الطلبة السينمائي الاممي والنادي الاممي في جامعة موسكـــو ملتقى اسبوع تقليديا بمناسبة عيـــد اول مايو عيد التضامن بين شغيلة العالم.

* جرى عرض سينمائي مكرس للذكرى الخامسة والاربعيـــن لتاسيس الجيش الشعبي الثوري الكوري .

…فان مالونغا – ضيف اللجنة …تنظيمية لاولمبياد – ٨٠

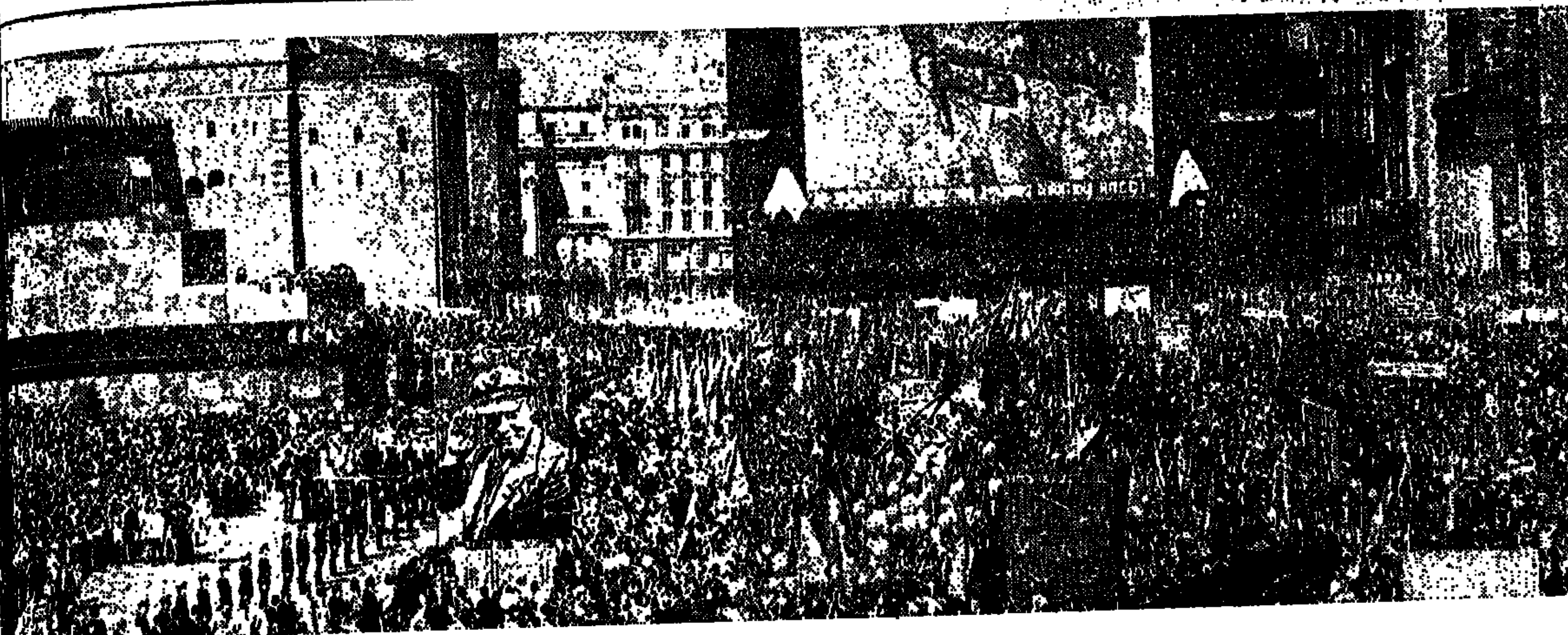


… موسكو في السابع والعشرين … (نيسان) مؤتمر صحفي لـــى … التنظيمية لاولمبياد–٨٠ وتحدث … السوفيت والاجانـــب … النائب الاول لرئيس اتحاد … الرياضيين في افريقيا .

… مالونغا عن قضايا تعاون … الرياضيين السوفيت والافارقـــة … ان مساهمة البلدان الافريقية … موسكو ستكون واسعـــة … المنظمات الرياضية فـــي … الافريقية المستقلة لارسال اكبر … الى موسكو . وقال مالونغا … الرياضييـــن في القارة … نحـــو موسكـــو ، لان … سيكون عيدا حقيقيا للسلم. … مالونغا اثناء وجوده في موسكو … رياضيين واجرى لقاءات مع … النائب الاول لرئيس الرابطة … الصحافة الرياضية ، وسوفرونوف رئيس اتحاد الصحفيين الرياضيين فـــي الاتحاد السوفيتي ، وليكين السكرتيـــر المسؤول للاتحاد .

كما نوقشت مسائل هامـــة لتعاون الصحفيين الرياضيين السوفيت مع زملائهم الافارقة ، ومسائل تتعلق بمساهمـــة الرابطة الدولية للصحافة الرياضية فـــي الاعداد للالعاب الاولمبية في موسكو .

متحف هيرزن المفكر الروسي والثوري الديمقراطي



مظاهرة شغيلة موسكو في الساحة الحمراء

احتفـــالات اول آيـــار في الاتحـــاد السوفيتـــي



الموسيقار البرتغالي المعروف فيرناندو لوبيش غراسا الحائز على وسام صداقة الشعوب ، في الساحة الحمراء اثناء مظاهرة العيد





الضيوف التشيكوسلوفاك يحيون المتظاهرين

(بقية المنشور على ص ٣)

السوفيت ، والجنـــرال فونغوين جياب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعـــي الفيتنامي نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع الوطني في جمهورية فيتنام الاشتراكية وفي المدرجات المخصصة لضيوف الشرف جلس قادة عدد من الاحزاب الشيوعية والعمالية ورسل المنظمات النقابية لعشرات مـــن البلدان وشخصيـــات اجتماعيـــة بارزة ومناضلون من اجل السلام والصداقة بيـــن الشعوب ورؤساء البعثات الدبلوماسيـــة المعتمدون في موسكو .

وجرت مظاهرات العيد في موسكو وفـــي عواصم ومدن الجمهوريات السوفيتيـــة الاتحادية تحت شعارات التلاحم الوثيـــق بين الحزب والشعب ، والتعزيز اللاحـــق للصداقة والاخوة بين شعوب بلادنـــا والذكرى الستيـــن لثورة اوكتوبـــر الاشتراكيـــة ، وشعارات تنفيذ مهمات الخطة الخمسية العاشرة قبل الموعد .

وفي موسكو تعهد اكثر من ٣٠٠ الف عامل بتنفيذ خطة العامين الاولين مـــن الخطة الخمسية قبل ٧ نوفمبر ، الذكرى الستين لثورة اوكتوبر الاشتراكية . وفي كييف وطشقنـــد وكيشينيـــف وعواصم الجمهوريات الاتحادية الاخرى ، اكـــدت لافتات العيد عزم الكولخوزيين على تحقيق غلة وفيرة في العام اليوبيل الحالي .

وقد اكدت تظاهرات اول ايار فـــي الاتحاد السوفيتي مرة اخرى ان الشعـــب السوفيتي يدعم ويؤيد السياسة الخارجية الاممية للحزب الشيوعي السوفيتي ، التي امتزج فيها بشكل عضوي النضال مـــن اجل تعزيز السلام والنضال من اجـــل التقدم الاجتماعي ، وعبر المتظاهرون عن تضامنهم مع شعوب انغولا وموزامبيـــق وناميبيا وجنوب افريقيا ومع وطنيي شيلي وديمقراطيي اسبانيا ، ومع كل من يقف الى جانب السلام والتقدم الاجتماعي .

فرق الهواة في العاصمة تقدم عروضها

اليزابيث



ولد الكاتب المولدافي فيكتور بروخين ، مؤلف هذه الاقصوصة ، سنة ١٩٤٢ ، وتخرج في جامعة الدولة بكيشينيوف ، ثم اشتغل في التلفزيون وهيئة تحرير المجلة الهزلية «كيبيروش» وهو حاليا السكرتير المسؤول لمجلة «نيسترو» ، لسان حال اتحاد الكتاب في مولدافيا .

وقد صدر للكاتب في كيشينيوف باللغة المولدافية كتابان للاطفال ، ومجموعتا اقاصيص للكبار : «سفيرخكوت» (١٩٧٠) و«اولمبيا» (١٩٧٦) .

جيء بها الى المدينة وهي لما تزل صغيرة وسموها ليزوكا مخلفة في القرية شقيقتها الكبرى والكلب الصغير فرعون .

وفي المدينة اثارت اعجابها المساكن الشامخة ذات الشرفات والناس الانيقون وكان ايام الاسبوع كلها ينتظرهم آحاد ، وساءها منهم انهم لا يدعون العشب والشجيرات تنمو بكثافة ، وان الناس يبدون متعجلين دائما ثم ان احدا منهم لم يفكر ان يسالها عن الذي ضفر لها شعرها جدائل جميلة . ثم بدات تكتشف ان الشجيرات المشذبة اكثر اناقة ، وان الناس لا يطرزون ضفائرها فقط لانهم لا يعرفونها .

وتبدلت تدريجيا لعبها ، ثم مريلتها ، والتسريحة ، والمشية والاسم ليزوكا- ما هذه اللفظة العامية ! ان اسم اليزابيث اظرف بكثير . ولم تعد تصدق انها كانت في وقت ما تقفز حافية القدمين في المروج .

قالت صديقتها في مخزن الخردوات : - اضحك بقضاء اجازتك في القرية . ان الناس يجهلون هناك الارق لانهم يستنشقون هواء نقيا .

وتذكرت ساعتئذ ان لها في القرية شقيقة ، وانها تزوجت من شخص لا تذكره .

استقبلتها شقيقتها في محطة القطار وتبادلتا العناق والقبلات ودمعت عيونهما ، وحين تطلعتا الى بعضهما لم تستطع الشقيقة الكبرى ان تخفي اعجابها :

- لكم تبدين رائعة !

وقالت ليزوكا متنهدة :

- وانت ... تبدين ملوحة كمــا لو كنت عائدة للتو من البحر ...

وغير بعيد عنهما وقف فتى مشمر الساعدين يمسك بيد عنان الجواد وبالاخرى سوطا . وقدمته امه :

- هذا غيورغيتس . لقد اسرع فور استلامنا البرقية الى رئيس الفرقة يطلب عربة . فالباص هنا لا يعمل الآن بصورة منتظمة .

وفي الطريق لزمتا الصمت . كانت احداهما تفكر في احاديث الطيار الطائشة في عربة القطار ، امـا الاخرى فكانت تخطط لاستقبال ضيفتها اما غيورغيتس الذي سمته اليزابيث فورا جاك فكان فخورا ورصينا وبدا ، وهو يقود العربة كمن يمسك بيده زمام مملكة جامحة ، يلتفت من وقت لآخر الى الوراء ليتأكد من عدم وجود سيارة قادمة تلحق به ، اما في المنعطفات فكان يطلق لجواده العنان مثل حوذي اصيل .

واذ كان الرجل الوحيد في مجتمع نسائي فقد خطر له ان يسليهما ، وبما ان امه كانت قد ملت من تحليلاته لذا قــرر ان يكون دليل خالته التي لم يعرفها الا سماعا فقال وهو يشير بسوطه الى كدسة صفراء في وسط الحقل - تبن ! . وعندما مرا بمحاذاة حقل برسيم قال : هذه كتلة خضراء اما هذه فاسمدة محلية ...

وكانت اليزابيث تدير يمينا ويسارا راسها الشبيه بعصفور غريب حائر :

- رائع ! .. مدهش ! مناظر طبيعية كما في بلغاريا ...

وراح الجواد يخب ببطء ، وهو يرمق بنظرات جانبيــة طرف السوط ، العربة تترنح عند الاماكن الوعرة . على الطريق التي تخترق حقول الذرة والشمندر وتدور حول الكروم متجهة في مستقيم عبر مزارع التبغ .

على نظارتها كانت تلتمع صور النباتات الكثيفة والازهار البيلاء التي تغمر الحقل كله .

- الى الصور هذا المنظر السحري ... تستيقظ القبرات كل صباح ... وتشرق الشمس ، وانا اسير بين صفوف النباتات ومن حولي زهور على مد النظر ...

كان ذلك يوم عيد ، وفي كل مكان في القرية كانت تلوح الوان قوس قزح الساطعة فوق الرؤوس واطراف القبعات الرمادية وعض غيورغيتس شفته السفلى ليخفي بسمة الاعتزاز ، شاقا طريقه الى الامام ، غير مبال باصحابه الواقفين على جانبي الطريق ينظرون اليــه فاغري الافواه دهشة وغيرة . لقد تباهى منذ سنوات بان له نسيبة في احد اهم الوزارات ، ولـم يصدقه احد اما الآن ، فها هو ينقلها بعربته من محطة القطار !

وهتفت النسوة يخاطبن ام غيورغيتس :

- ماذا يا كريستينا ، اذن جاءت اختك لزيارتك ؟ وكن جميعا يطرحن السؤال ذاته كما لو كن متواطئات .

وتساءلت اليزابيث في استغراب :-ومن اين يعرفنني ؟

وبحركة سريعة نزعت المنديل عن راسها وطوقت به عنقهــا فهي لم تلق النهـــار كله تقريبا في افضل صالونات التجميل ولم تحافظ على تسريحتها طول الليل لتحجبها بالمنديل .

وعندما قفز غيورغيتس بخفة عن مقعد الحوذي وفتح البوابة الحديدية الخضراء المؤدية الى باحة البيت المغروسة بالاقحوان والقرنفل وهتفت اليزابيث : يا للروعة ! اجل انكم تعيشون في جنة حقيقية . البعض ينفق كل ما يملك ليلقى ولو اسابيع بين احضان الطبيعة اما الناس هنا فلا يشعرون حتى بانهم في جنة ...

قدمت كريستينيا لضيفتها المنشفــة واسرعت تقدم الصحون وكانت اليزابيث تشير معترضة لدى تقديم لون جديد من الطعام ان كفــى ، ولا ضرورة الى ذلك . والهـــا تكتفي بقدح من منقوع الفواكه معللة انهـا انمـا جاءت لتصبح نحيفــة ، وفي نهاية الامر رضخت للالحـــاح بل وراحت تمتدح الاصناف التي قدمتها اختها ، معلقة :

- انها لسعادة ان يملك الانسان قطعة ارض ملحقة بمسكنه فعندما تتوق نفسك في الليل الى خيارة مثلا ، فما عليك سوى

- واين هو ؟

- لقد ذهب الى منطقة فولوغدا للتموين بالاخشاب للكولخوز ..

فهزت اليزابيث راسها :-يا لجمال الطبيعة هناك ! الى احسدها

جلبت كريستينيا حصيرة وفرشتهـــا على السلالم ، وتناست اليزابيث الصعداء ،نزعت حذاءها واخذت عيناها تألفان الظلام تدريجيا وتميزان خطوط مخزن القمح الصغير الشبيه بكشك بيع الصحف ، ودار الحديث بينهما ، مالت كريستينيا على شقيقتهـا وكانها تخاف ان يسمعها غيورغيتس وقالت لها انه عندما كان اليزابيث تتنسل اطل من وراء سياج الدار جارها بريكوكــي وسالها بين الجد والهزل متــــى يمكن ارسال الخاطبين ، ان بريكوكي مجد ، ولا يشرب الخمر واختصاصه جيد-انه نجار .

واخذت تتامل البيت وقد اطفأت الانوار وفكرت ان الشباك في غرفتها بالمدينة معتم الآن . ويا لكآبة العودة كل مساء الى بيت يلفه مثل هذا الظلام .

ودفعتهـــا العتمـــة الى المصارحـــة فاعترفت لكريستين ان الرجال ، قد اصبحوا فاسدين للغاية انها لم تصادف الطائشين يأتونك في اليوم الاول بباقات الزهور ويغدقون الكلام المعسول ثم لا يكاد يمر شهر حتى يشمخون بانوفهم ...

كانت السماء غير المقمرة الصافية مرصعة بالنجوم الساطعة .

- المجرة !

وسرت اليزابيث عندما ميزت البرج الذي تعرفه بواسطة الكتب ففي الحي الذي تعيش فيه يحجب النجوم ضوء المصابيح ، اما هنا فتبدو السماء اقرب الى الارض واكثر خيالا ...

نقت ضفدعة في احواض البطاطس ، وخيل اليها ان يدا خفية توصد النوافذ الصفراء الواحدة بعد الاخرى وتحجب لوحة الليل الكبيرة .

- كفى ، لقد آن لنا ان نستسلم للنوم .



ان تحمل المصباح وتذهب الى البستان .. اما في المدينة فلا بد من الذهاب الى السوق .

ولمت كريستينيا الصحون اما اليزابيث فلم تكن تستطيع ان تهدأ ، وحين مدت يدها لتتأكد من ان كانت الزهور الموضوعة فوق الخزانة طبيعية ، فاصطدمت يدها بالدب وسلط ، ولما رفعته سمعت صوتا يشبه : مما-واه ، فتذكرت صديقة لها في القرية تمارا ، كانت تخاف كثيرا البقاء وحدها في البيت ... فسالت اختها عنها وكررت كريستينيا السؤال : - تمارا ؟ .. لقد شيدت بيتا في الطرف الآخر من الطريق والجبت بنتين ستلتحقان بقسم المحاسبة .

- صحيح ؟ ..

وسرت اليزابيث واخذت تحترق شوقا لزيارة صديقتها ومفاجأتها بيد ان شقيقتها عارضت فكرتها موضحة ان ليس هناك من يغتبط لمجيء ضيف في مثل هذا الوقت المتأخر ؟

فانصرفت اليزابيث تنظر عبر النافذة وقد نسيت تمارا ويا الهي اي هواء منعش هنا ! انه ذهب وليس هواء-انه اوزون لاينضب .

وقـــال غيورغيتس وقد اختمـــرت في راسه فكرة جديدة :

- ما رأيك يا خالتي لو تبقين عندنا دائما ؟ قريبــا ينضج الجوز والبندق وسيكون عددنا اكبر لدى جمع التبغ ...

واجابت امه عنها :-ومن يحل مكانها في المصلحة ؟ انها تعمل في الواقع في الوزارة ...

وما ان فرغت كريستينيا من ترتيب الاواني المطبخية حتى شرعت في اعــــداد الثوب الذي ترتديه في الغد . ولمـــا رأت اليزابيث تتثاءب قدمت لها البوم الصور ، واخذت الابرة ونظاراتها تنظر بالتجاه الالبوم المفتوح فوق ركبتي شقيقتها ، وقالت موضحة :

- التقطت هذه الصورة اثناء مراسيم الزفاف ، وهذه اثناء العماد وهذا هو غيورغيتس عندما تخرج في الصف بعلامة خمسة (اعلى العلامات الدراسية) في كل المواد . وهذه ... ونحن ذاهبون مع اهالي القرية لغرس الشجيرات ...

وتذكرت اليزابيث زوج كريستينيا فسالتها مشيرة بطرف جبينها الى صورة تبدو فيها شقيقتها بلباس ابيض والى جانبها شاب اسود الشعر على ياقته زهرة صغيرة .

وسالت اليزابيث في دهشة :

- وهل تنامون هكذا باكرا ؟ لا اذكر يوما ذهبت فيه الى الفراش قبل منتصف الليل ...

سوت كريستينيا فراش شقيقتها في الدار الجديدة ذات الغرفة المتعددة النوافذ وعادت الى غرفتهـــا المدلسة حيث ارقدت غيورغيتس .

وايقظها في الصباح طنين نحلة كانت محصورة بين زجاج النافذة والصحيفة المثبتة الى اطارها لتحجب نور الشمس ، كم الساعة الآن ياترى ؟ فلقد نسيت ان تملأ ساعتهــا بالامس بسبب مشاغل الطريق . ولكن من الواضح ان الوقت متأخر كان الجوع يؤلمها . ووجدت قرب علبة كرتون غلاف دفتر عليه جدول الضرب وعرفت خط شقيقتها . كتبت كريستينيا بالقلم الكوبيا الذي بللته بلعابها اكثر من مرة ، كما يبدو مـــن الرسالة : ليزوكا . لم نرغب في ايقاظك . اننا ذاهبان . لقد وضعت طنجرة حساء الديورش ... القرن حتى يبقى الحساء ساخنا . جهاز التلفزيون لا يلتقط سوى برامج القناة ولو اذا شئت الـــذهاب الى المحطة فاسلكي لدى عودتك طـــريق الاسر .

كانت برودة خضراء تلف الغرفة كما في الشرفة التي تحيط الدالية والازهار الريحان الكبيرة تحجب السماء ويكاد نور الشمس تخترق بصعوبة ستار الخضرة الكثيفة .

وفكرت اليزابيث قليلا بالطيار الذي تعرفت اليه في القطار والذي كان قد اقترح عليها تمضية الاجازة معا ، وربما يجب ان ترتديه عندما تذهب لزيارة صديقتها تمارا ، هل تلبس الفستان ذا المربعات او التنورة والبلوزة ، ومكتبها في المصلحـــة وبعملها كسكرتيرة-عاملة على الآلة الكاتبة وبارقام تلفونات الوزارات تحت زجاج مكتبها . ثم شعرت بالكسل من طول التفكير تبسطت ذراعيها ولاطفتهما بنظرها واحست بالانشراح ، ثم رفعت ساقيها وتاملتها من اصابعها الى فخذها : جميلة للغاية !

ولمحت بشفتيها المتوردتين وهي تفكر من جديد بسؤال وهي نفسها لا تعرف ماذا تقصد بقولها هذا : اهو الشهير الطيار ، او ساقاها التي يمكن ان تحسدها عليها والصحة الباهية او الصالية التي كانت تستر النافذة .

نحن نتكلم الروسية

انباء موسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

تاليف: يوري بروخوروف

الدرس الخامس

(القسم الاول)

- اريد ان اسافر بالقطار .

Я хочу поехать на поезде.

- يا ختشو بويخات نا بويزد .

- اين يمكن شراء تذاكر القطار ؟

Где можно купить билеты на поезд?

- غدى موجنا كوبيت بيليتي نا بويزد ؟

- من اية محطة سيتوجه قطارنا ؟

С какого вокзала отправляется наш поезд?

- س كاكوفا فكزالا اتبرافلياتسا ناش بويزد ؟

- كم سنستغرق في الطريق ؟

Сколько времени мы будем в дороге?

- سكولكا فريميني مي بودم ف دوروغ ؟

- اعطني من فضلك تذكرة الى موسكو في حجرة لشخصين .

Дайте, пожалуйста, один билет до Москвы в двухместном купе.

- دايت بجالوستا ادين بيليت دو مسكفي ف دفوخميستنوم كوبي .

- كم سعر التذكرة في عربة ذات مقاعد وثيرة ؟

Сколько стоит билет в мягком вагоне?

- سكولكا ستويت بيليت ف مياخكوم فاغون ؟

- اين يمكن الاطلاع على جدول سفر القطارات ؟

Где можно узнать расписание поездов?

- غدى موجنا اوزنات راسبيسانيه بويزدوف ؟

- متى يغادر قطارنا ؟

Когда отходит наш поезд?

- كاغدا اتخوديت ناش بويزد ؟

- اين تقع عربة المطعم ؟

Где находится вагон-ресторан?

- غدى ناخوديتسا فاغون-ريستوران ؟

- اعد من فضلك الفراش واحضر كاسين من الشاي .

Приготовьте, пожалуйста, постель и принесите два стакана чая.

- بريغاتوفت بجالوستا بوستيل اي برينسيت دفا ستاكانا تشايا .

- نريد ان نسافر الى موسكو بالطائرة .

Мы хотим лететь в Москву на самолете.

- مي ختيم ليتيت ف مسكفو نا ساماليوت .

- اين يقع شباك تذاكر «ايروفلوت» ؟

Где находится касса «Аэрофлота»?

- غدى ناخوديتسا كاسا «ايروفلوتا» ؟

- متى تطير الطائرات الى موسكو ؟

Когда вылетают самолеты на Москву?

- كاغدا فيليتايوت ساماليوتي نا مسكفو ؟

- اعطني من فضلك ثلاث تذاكر بالرحلة رقم ١٠١ الى لينينغراد .

Дайте, пожалуйста, три билета на рейс 101 до Ленинграда.

- دايت بجالوستا تري بيليتا نا ريس ستو ادين دو لينينغرادا .

- كم سيستغرق التحليق من الوقت ؟

Сколько времени мы будем в полете?

- سكولكا فريميني مي بودم ف پاليوت ؟

- كيف يمكن الوصول الى مطار شيريميتيفو ؟

Как можно добраться до аэропорта Шереметьево?

- كاك موجنا دابراتسا دو ايروبورتا شيريميتيفو ؟

- قبل كم يوما من السفر يمكن حجز التذاكر ؟

За сколько дней вперед можно заказать билеты?

- زا سكولكا دني فبريود موجنا زاكازات بيليتي ؟

عالم الاطفال

العنكبوت والنحلة

(حكاية مولدافية)



في قديم الزمان حينما لم يكن لاجدادنا وجود على الارض يحكى ان العنكبوت كان شقيق النحلة ربت الام طفليها واطعمتهما ولمــا كبرا غادرا بيتها . واصبح العنكبوت نساجا اما النحلة فراحت تعمل في الحقل .

وفي ذات مـرة جلس العنكبوت خلف النـول واخذ ينسج نسيجا خفيفا مثل غيمة في يوم صيف وناعمـــا مثل اوراق الخريف على دالية العنب وحريريا مثل العشب في المروج .

وفجاة اقبل عليه جعل . ويبدو انه امضى اياما طويلة في الطريق فقد كان مضنى من شدة التعب وقال للعنكبوت :

- استعد للرحيل بسرعة . فامك في النزع الاخير . وترغب قبل وفاتها ان ترى ابنهـــا العنكبوت وابنتهـا النحلة . اجلس على ظهري وسنطير معا . هيا اسرع !

ولكن العنكبوت لم يتحرك له ساكن . واجاب بهدوء :

- هذه اغنية قديمة . فمن يدري هل ستموت امي هذه المرة ام لا .

انها ستتالم وتئن ثم تشفى . لقد حدث هذا في حياتها غير مرة . ولا استطيع ان اترك عمل كل مرة . فلو عرفت انها ستموت فعلا لاختلف الامر !

- ماذا اقول لامك المسكينة ؟ انها ستسالني لماذا لا ارى ابني الى جانبي ؟

- قل لها انني مشغول وان العمل لاينتظــر وبامكانهـــا ان تموت بدوني . والآن اغــرب لاتعقني عن العمل .

لقد هدرت كثيرا من الوقت معك !

وشرع العنكبوت ينسج من جديد نسيجــــه الخفيف الناعم الذي لايوجد ارق منه في الكـــون كله .

طار جعل ليبحث عن النحلة .

سمعت النحلــــة ان امهـــا في النزع الاخيـر وكادت نفسها تموت من حزنها واساها . وقدر لجعل ان يرش عليها الماء كي تصحو . واستعادت قوتها .

لحست النحلة ارجلها التي التصق بها العسل الحلـو وطـــارت فورا في اثـــر جعل . طـارت بسرعة حتى سبقته . فقد كانت تسرع لتلتقي مع امها قبل ان تفارق الحياة .

فرحت العجوز فرحا شديدا حينما رات ابنتها النحلة الحنونة قرب سريرها ! وقبلتها بحنـــان وقالت لها بصوت ضعيف لايكاد يسمع :

- شكرا لك يا بنيتي ! اتمنى ان يحبـــك ابناؤك كما احببتني ولتكن ذريتك كبيرة العدد مثل الاعشاب في الحقول والاوراق على الاشجار والحصى على ساحل البحـــر . ولسوف تستقبلك زهور الربيع بالابتسام ، وسوف يكون حملك كبيرا دائما وسوف يشكرك الناس على العسل الذي لايوجد شيء احلى منه في الدنيا .

هذا ما قالته الام لابنتها .

ولم تر الام ابنها . وقالت :

- فليعش وحيدا دائما . ولينسج نسيجه ابد الدهر . ولكنه لن يكون ذا نفع لاحد . ولن يسعد احدا . وسوف ينتزعه كل الناس ويلعنون مـن نسجه . حتى ان الذباب سيكرهه . فلتتحقـــق دعواتي !

واغمضت الام عينيها ولفظت انفاسها الاخيرة .

ومنذ ذلك الحين والنحـلات الودودات كاسرة واحدة . ويذكرهن الناس بكلمة طيبة . لانه لا شيء في الدنيا احلى من عسل النحل .

اما العنكبوت النساج فقد عاش وحيـــدا في الزوايا المعتمة وكان الانسان عندما يرى نسيجه ينتزعه ويمزقه ويطرد العنكبوت ، حتى ان الذباب يكره العنكبوت ويلعنه حينما يقع على نسيجـــه ولايعرف كيف يتخلص منه .

وهكذا تحققت دعوات الام المسكينة .

الشمس وقوس قزح

ذات مرة بعد المطر اطلت الشمس وبرز قوس قزح ذو الالوان السبعة . وكان يستمتع بقوس قزح كل من ينظر اليه .

تلألأ قوس قزح واخذ يتبجح قائلا انه اجمل مـــن الشمس ذاتها .

سمعت الشمس هذا الكلام وقالت : «انت جميـــل ، هذا صحيح ، ولكن لولاي لما ظهر قوس قزح» . فضحك قـوس قزح واخذ يتبجح اكثر .

وعند ذلك غضبت الشمس واختبأت خلف الغيمة ولم يعد لقوس قزح اي اثر .

لقاءات ممتعة في ربوع مولدافيا !

بقلم اداز سالتانوفسكايا

رئيسة هيئة رئاسة الجمعية المولدافية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .

كثيرون هم نشطاء الجمعية المولدافية للصداقة ، الذين يكرسون اوقات فراغهم لقضية تعزيز الصداقة والتفاهم المتبادل بين الشعوب . وللجمعية علاقات مع منظمات وشخصيات اجتماعية في اكثر من ٧٠ بلد من بلدان العالم .

لقد ترسخت علاقاتنا بجمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيتي في البلدان الاشتراكية ، ومن مظاهر هذا اننا نظمنا في العقد الاخير ايام الثقافة البولونية والمجرية ، وايام جمهورية منغوليا الشعبية . كما زارتنا فرق فنية معروفة وفنانون احاديون معروفون ، واقيمت معارض للفنون واستقبلت وفود الجمعيات الشقيقة بحرارة في المصانع والمعامل ومؤسسات التعليم ، وحل اعضاؤها ضيوفا على بيوت المولدافيين في المدن والريف .

وعلاقات الصداقة مع بلغاريا هي نموذج في هذا المجال فقد اقامت لجنة عموم الشعب للصداقة البلغارية–السوفيتية معرض صور مكرس لمئوية انتفاضة ابريل وفي نطاق مهرجانات العشرة ايام للثقافة والفن البلغاريين اقيم في مكتبة كروبسكايا في جمهوريتنا معرض للكتب واخر لهواة جمع الطوابع البلغار وجرت في المصانع والقرى–من الاعضاء الجماعيين في الجمعية–اجتماعات مكرسة لبلغاريا ، الى جانب مهرجان للافلام البلغارية في كيشينيوف واحيت فرقة موسيقى الفرقة لمدينة بلوفديف–المتاخية مع كيشينيوف–سلسلة من الحفلات في كبرى قاعات العاصمة المولدافية .

وترسل جمعية الصداقة الالمانية–السوفيتية بشكل دائم معارض صور وملصقات عن الحياة في جمهورية المانيا الديمقراطية حيث تلقى اهتماما بالغا في كل اطراف جمهوريتنا .

السلم في فيتنام ! لقد وحد هذا الشعار الذي رفعه الفرع المولدافي لجمعية الصداقة السوفيتية–الفيتنامية كل فئات الراي العام المولدافي على مدى سنوات عديدة . وتتحدث اليوم ادارة الجمعية ونشطاؤها بارتياح عن العمل السلمي الخلاق في جمهورية فيتنام الاشتراكية مستفيدة في هذا المجال من المواد التي ترسلها جمعية الصداقة الفيتنامية–السوفيتية . كما يحاط الطلاب الفيتناميون الذين يواصلون تحصيلهم في جامعة الدولة في كيشينيوف الحائزة على وسام لينين بالعناية والاهتمام .

وساعدتنا الادارة المركزية لجمعية الصداقة البولونية–السوفيتية في تنظيم ايام الثقافة البولونية ، حيث تعرف سكان مولدافيا على فن فرق واعمة مثل فرقة الرقص الشعبي «كراكوفياتسي» وفرقة الاطفال «غافيندا» ومعارض المؤسسة الابداعية «تسبيبليا» ومعرض الملصقات البولونية وغيرها .

ان فرع جمعية «الاتحاد السوفيتي–فرنسا» في كيشينيوف ميدان لنشاط واسع . ونظرا لعلاقات الصداقة القديمة العهد التي تربط مدينتي كيشينيوف وغرينوبل (فرنسا) فقد وقع رئيسا بلديتي المدينتين اتفاق صداقة بين المدينتين ، يؤكد الامانة لمبادىء الوثيقة الختامية التي اقرها مؤتمر هلسنكي والرغبة في مواصلة الاتصالات الودية بين سلطات بلديتي المدينتين وسكانهما .

واستقبلت كالرياغو ، المدينة الايطالية المتاخية مع المدينة المولدافية بنديري ، اكثر من مرة ، فرق الفنانين الهواة للرقص الشعبي ووفود المدينة الشقيقة . كما سمي احد شوارع بنديري بشارع كالرياغو . وتستعد الان فرقة مصنع المنسوجات الحريرية في بنديري «بريتينيا» (الصداقة) للقيام بجولة فنية في ايطاليا .

وبالاضافة الى حفلات فرقنا الفنية في الخارج تقام ايضا معارض للسجاجيد المولدافية ، والقمصان النسائية الناعمة المحلاة بالرسوم القومية والاباريق المزخرفة والبراميل الصغيرة المصنوعة من الخشب والالات الموسيقية .

(بقية المنشور على ص ٣)

الانتاجية الرفيعة للزراعة والمعادلة لانتاجية الصناعة . واليوم تنتج المؤسسة الزراعية–الصناعية في تيراسبول ، وحدها من المعلبات اكثر مما كانت تنتجه كل روسيا ما قبل الثورة بثلاث مرات . وبالمقارنة بسنة ١٩٤٠ ازداد حجم الانتاج الزراعي الاجمالي اكثر من ثلاث مرات ولصف المرة . وتنتج الجمهورية الصغيرة نسبيا من حيث مساحتها وعدد سكانها ٢٥ بالمئة تقريبا من محصول العنب في البلاد واكثر من ثلث انتاج التبغ لعموم البلاد ، وكميات كبيرة من الخضار والفواكه والشمندر السكري والحبوب وعباد الشمس والمنتجات الحيوانية .

وفي ظروف تركيز وتخصص الفروع والتكامل الزراعي–الصناعي يتحقق ضمان مستوى رفيع لتصنيع العمل الزراعي ويوم العمل من ٨ ساعات ، وتشغيل اليد العاملة طوال السنة ومستوى اجور عالية .

لقد غيرت التحولات الاشتراكية وجه الريف المولدافي بصورة لا تصدق . ففي مرحلة ما بعد الحرب بني في الريف المولدافي من جديد ٢٣٢ الف مسكن ، وتم ايصال الغاز الى مئات الوف الشقق ، وصار كل بيت مجهزا بالتلفزيون والثلاجة ومختلف ادوات المعيشة ، وترتبط المناطق الماهولة كلها بعضها ببعض بوسائط النقل والهاتف . كما نمت فيها شبكة مؤسسات الخدمات العامة والتجارة .

وبالمقارنة مع سنة ١٩٤٠ ازداد حجم تداول البضائع بالمفرد في الجمهورية في اسعار مقابلة ٢٠ مرة تقريبا وهذا دليلا على نمو مداخيل السكان والقدرة على تلبية حاجاتهم وفي السنوات الـ ٢٥ الاخيرة ازداد مبيع كل انواع المواد الغذائية في الجمهورية ١٠،٩ مرة .

ان نمط الحياة السوفيتي–احد المكاسب العظيمة للاشتراكية فالتعاون الحقيقي والصداقة الاخوية لكل الشعوب السوفيتية والتربية الخلقية–تلك هي الملامح الساطعة . وقد قال ليونيد ايليتش بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في المؤتمر الـ ٢٥ للحزب : «ان اهم نتائج السنوات الستين الماضية هو الانسان السوفيتي الانسان الذي استطاع بعد فوزه بالحرية ، ان يدافع عنها في اصعب المعارك ، والانسان الذي تغير ، مرورا بكل المحن ، بصورة لا تصدق والذي استوعب القناعة الفكرية وكدس الطاقة الحيوية الهائلة ، والثقافة والمعارف والمقدرة على تطبيقها ، وهذا الانسان وطني متحمس واممي دائب» . ان كل هذه السمات تميز اليوم الطبقة العاملة المولدافية والفلاحين الكولخوزيين والمثقفين الشعبيين ايضا .

ان النظام الاجتماعي الجديد–الاشتراكية–الذي هو وليد اكتوبر العظيم قد وفر الظروف الموضوعية لاجل التطور السريع للاقتصاد والعلم والثقافة لكل شعب من شعوب الاتحاد السوفيتي . ويشكل ازدهار العلم والثقافة والتعليم والادب والفن في مولدافيا دليلا ساطعا على انتصار السياسة القومية اللينينية . ففي الاقليم الذي كانت فيه الامية تصل الى ٨٠ بالمئة انشئت شبكة واسعة من مدارس التعليم العام ومؤسسات التعليم الثانوي والعالي والمؤسسات التربوية والثقافية ومؤسسات الاطفال ، ويتحقق بنجاح الانتقال الى التعليم الثانوي العام واليوم يدرس كل واحد من اصل ثلاثة اشخاص في الجمهورية . كما ان اكثر من نصف الشغيلة العاملين في الاقتصاد الوطني هم من ذوي التعليم الثانوي والعالي . وفي الجمهورية التي يبلغ عدد سكانها اقل من اربعة ملايين نسمة يوجد ٢٨٦ الف اختصاصي في الاقتصاد الوطني والثقافة و ٧٤٠٠ عامل علمي ! وكثيرا ما يؤم مولدافيا اليوم لحضور الندوات والمؤتمرات الدولية علماء وممثلو شركات اجنبية مشهورة .

ان تاريخ اقليمنا لم يشهد في الماضي كما يشهد اليوم مرحلة ازدهار شديد وشامل للثقافة الوطنية التي تتطور في ظروف الاشتراكية بالتفاعل الوثيق مع الابداع الروحي لكل الشعوب الشقيقة في بلادنا ، والتي ترسخ اصالتها الوطنية ومبادىء الاممية البروليتارية والمفهوم الماركسي–اللينيني .

ومعروفة على نطاق واسع في الاتحاد السوفيتي والخارج اسماء الكتاب والشعراء المولدافيين امليان بوكوف ، وبوغدان ايسترو ، وبيتريا كوتشينيولا ، والدرى لوبان ، وايون تشوبانو ، واسماء المؤلفين الموسيقيين يفغيني دوغا وفاسيل زاغورسكي ، وادوارد لازاريف ، وشتيفان نياغا واسماء الرسامين والنحاتين ايليا بوغدسكو ، وايغور فييرو وليونيد غريغوراشنكو ، ولازار دوبينوفسكي ، وكلاوديا كوبيزيفا ، واسماء احاديي الغناء والعزف ماريا بييشو وتيموفي غورغولوي ، وسرغي لوكيفيتش ، وتامارا تشيبيان وغيرهم من الذين اصبح ابداعهم جزءا لا يتجزأ من كنز الثقافة الوطنية للشعب السوفيتي .

وتملك الجمهورية اليوم شبكة كبيرة من المكتبات الجماهيرية والاندية ودور الثقافة والمسارح المحترفة والشعبية والفيلهارمونيا ذات فرق شهيرة مثل فرقة الرقص الشعبي «جوك» ، وفرق الالات الموسيقية الشعبية «فلويراش» وجوقة الغناء «دوينا» .

ان عمال الجمهورية وكولخوزييها ومثقفيها قد ضمنوا بعملهم المتفاني التطبيق الناجح لمشاريع الخطة الخمسية التاسعة وهم يناضلون بحماس بالغ بنشرهم المباراة الاشتراكية من اجل تنفيذ البرامج الاعظم والاهم للخطة الخمسية العاشرة خطة الفعالية والجودة . ان اعمال شغيلة مولدافيا اليوم تشكل استمرارا مباشرا لقضية اكتوبر ، وتجسيدا لافكار لينين العظيم .

(بقية المنشور على ص ٣)

وحدد اهداف الحرب ورسم الطريق لبلوغها ، ووحد بمهارة جهود الجبهة والمؤخرة ووجهها نحو هدف وحيد هو تحطيم العدو ، فحول البلاد الى معسكر حربي واحد ، واخضع افعال وافكار السوفيتيين لشعار : «كل شيء من اجل الجبهة ، كل شيء من اجل النصر» .

ان الانتصار التاريخي للشعب السوفيتي ، محطم الفاشية ، هو اولا دليل قاطع على القوة الحيوية الجبارة لنظامنا الاشتراكي . لقد قال لينين العظيم : «ابدا لن يغلب ذلك الشعب الذي ادرك عماله وفلاحوه باكثريتهم وشعروا وراوا انهم يدافعون عن قضية يؤمن انتصارها لهم ولابنائهم امكانية الاستمتاع بكل نعم الثقافة وكل ما انتجه الجهد البشري» (المؤلفات الكاملة ، الجزء ٣٨ ، ص ٣١٥)

رسالة تحريرية

بالتعاون الكفاحي مع جيش التحرير الشعبي اليوغوسلافي ، والجيوش والوحدات التي شكلها على ارض الاتحاد السوفيتي وطنيو بولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا ، وبتاييد نشيط من قبل قوات المقاومة وجيوش رومانيا وبلغاريا والمجر والبانيا ، حرر الجيش السوفيتي اراضي بلدان اوروبا الوسطى والجنوبية الشرقية من المحتلين الفاشست ، وساعد شعوبها على استعادة حريتها واستقلالها وبهذا وضعت السياسة الخارجية السوفيتية اسس السلام والصداقة مع هذه البلدان .

عندما كانت الجيوش السوفيتية تخوض المعارك الحربية خارج حدود الوطن فانها كانت تتصرف وفق المبادىء اللينينية للاممية البروليتارية ، معطية للشعوب التي تتحرر الحق بان تقرر بنفسها مصيرها . ولقد كلفنا تحرير شعوب اوروبا جهودا عارمة وضحايا كبيرة ، ففي ساحات القتال خارج حدود الاتحاد السوفيتي ترقد رفات اكثر من مليون جندي وضابط سوفيتي قدموا حياتهم باسم حرية شعوب بلدان اجنبية .

وكانت هذه الرسالة التحريرية للدولة الاشتراكية تاكيدا ساطعا لكلمات فلاديمير ايليتش لينين : «نحن لم نخن شيئا ولا احدا ولم نلق الضوء ولم نخف اية كذبة ، ولم نرفض ان نساعد اي صديق ورفيق في المصاعب بكل ما استطعنا وبكل ما كان تحت تصرفنا» .

مساهمة حاسمة

لم احراز الانتصار التاريخي على المانيا الهتلرية وحلفائها بجهود مشتركة ، ولحن نقدر مساهمة حلفائنا الولايات المتحدة الامريكية وانكلترا وفرنسا حق قدرها وبامتنان نتذكر ماثر الابطال المعادين للفاشية من مختلف البلدان ، الذين حاربوا ضد المحتلين الهتلريين جنبا الى جنب مع المحاربين والانصار السوفيت .

لكن ما لا يقبل الجدل هو ان الاتحاد السوفيتي قد لعب الدور الحاسم في اندحار المانيا الفاشية فخلال الحرب كلها كان القسم الاكبر من قواتها ووسائلها على الجبهة السوفيتية–الالمانية . وهنا ابيدت القوى الاساسية لالمانيا الفاشية واتباعها .

لقد انتصر النظام الاشتراكي في الصدام العسكري الهائل مع القطع ما ولدته الامبريالية ، اي الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية وتعززت بسالة الجندي السوفيتي ببطولة العامل والكولخوزي والعالم واظهر الاقتصاد الاشتراكي المخطط طاقة وقدرة على الحركة لا مثيل لهما .

لم يكن انتصار الدولة السوفيتية في الحرب الوطنية انتصارا لقواتها المسلحة فحسب ، بل وانتصارا للسياسة الخارجية السوفيتية ، التي ساعدت على فضح مغامرات المعتدين في مجال السياسة الخارجية ، وعلى عزلتهم السياسية ، كما ساعدت على اقامة جبهة الشعوب المحبة للسلام الموحدة المعادية للفاشية وعلى التوطيد السياسي للنجاحات العسكرية ، لقد بذلت الدبلوماسية السوفيتية جهودا كبيرة من اجل ضمان السلام العالمي الوطيد والامن في اوروبا وآسيا بعد الحرب .

نضال من اجل السلام

لقد اجتاز الشعب السوفيتي كثيرا من المحن ، وخبر اتون الحرب وعرف مرارة الخسائر وفرحة الانتصار وافضل جزاء استحقه على ذلك هو هذه الحياة المشرقة التي خلقها السوفيتيون . وتلك السنوات السلمية الاثنتان والثلاثون التي عشناها بعد الحرب ، وهي اطول فترة سلام في كل تاريخ بلادنا الطويل ، بينما اندلعت في العالم بعد عام ١٩٤٥ حروب ونزاعات عسكرية اكثر من مئة مرة . وقد اشار ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في كلمته في الاجتماع الاحتفالي المكرس للذكرى الثلاثين لانتصار الشعب السوفيتي في الحرب الوطنية العظمى قائلا : «لقد بينت تجربة سنوات الحرب ان اختلاف الانظمة الاجتماعية ليس عائقا في طريق توحيد الجهود في النضال ضد العدوان ، ومن اجل السلام والامن الدول . ففي سنوات الحرب تعاونا بشكل لا باس به من اجل ان ننهي الحرب بسرعة . ونحن الان مهتمون اخرى ، ليست اقل اهمية ، ويمكن القول اكثر تعقيدا وهي اقامة التعاون بيننا لكي لا نسمح بكارثة عالمية جديدة» .

وفي وقت ما كانت الحكمة تقول : اذا اردت السلام فاستعد للحرب ! اما عصرنا فقد اوجد صيغة جديدة ! اذا اردت السلام فناضل من اجله من اجل السلام اليوم ، ومن اجل السلام غدا ، وفي كل يوم والى الابد .

ان كل ما انجزته وبنته الاجيال الماضية عزيز على قلوب المحاربين السوفيت ، الذين يمجدون ويطورون تقاليد الشعب السوفيتي الثورية والكفاحية وتقاليد العمل ، وتحت رايات النضال المجللة بمجد الانتصارات العظيمة ، يحصن حماة الوطن باستمرار فنهم القتالي . ويستطيع الشعب السوفيتي ان يكون واثقا من ان كل ما احرز بالدم والعرق هو في حرز أمين .

ويقف المحاربون السوفيت جنبا الى جنب مع محاربي بلدان الاسرة الاشتراكية العظيمة لحماية السلام وامن الشعوب .

ويمتاز النشاط الخلاق للشعب السوفيتي اليوم بانه يجري تحت اضواء الحدث الهام المقترب وهو الذكرى الستون لاكتوبر العظيم وشغيلة المدينة والريف ، ومحاربو الجيش السوفيتي والاسطول البحري الحربي ممتلئون عزما على استقبال اليوبيل المجيد بنجاحات جديدة وذلك بتعزيز جبروت دولتنا الاشتراكية .

ان وحدة الشعب السوفيتي الثابتة حول الحزب الشيوعي السائر في النهج اللينيني كانت وستبقى الضمانة الاكيدة لذلك .



عرض مسرحي «رقصات واغاني شعبية فرنسية» يقدمها تلاميذ المدرسة رقم ١٠

دعوة الى الصداقة

على المسرح الفتى روميو يبث لواعج حبه للفتاة جولييت وفي القاعة مئات الفتيان امثالهما يصغون باهتمام بالغ الى هذا الحوار الملهم . ومن على خشبة المسرح تدوى جمل ومناجاة شكسبير الرائعة باللغة الانكليزية والمتفرجون يتجاوبون برهافة حس مع كل كلمة ، وكل فكرة . ومع انتهاء كل فصل يدوى تصفيق متواصل .

وتعلن الفقرة الثانية في البرنامج . وها هو فيغارو المرح مفصحا بلغة فرنسية سليمة ، يحيك امام جمهور الفتيان المسحورين دسائسه الماكرة انها مقتطفات من ملهاة بومارشيه الرائعة .

وتحل الدمى محل بطل المسرحية الفرنسية المرح الدمى تتكلم باللغة الالمانية . وليس من الصعب فهم سبب تجاوب الجمهور في القاعة مع حوار الدمى ، ذلك ان الكثيرين من الشباب يجيدون اللغة الالمانية .

ثم تظهر على خشبة المسرح جوقة غناء وتؤدى الاغاني الاسبانية والكوبية والتشيلية ، اغاني النضال في سبيل الحرية فيرددها الكثيرون من الجمهور . وتعلن الفقرات الواحدة تلو الاخرى ليؤديها اطفال صغار او احداث ، وفتيان وفتيات انهم قصاصون–منشدون . يقرأون مقتطفات من الكتاب الرائع «عشرة ايام هزت العالم» للصحفي والثوري الامريكي جون ريد او اشعارا عن لينين والثورة للشاعرين الروسيين ماياكوفسكي وبلوك او اشعار الشاعر السكوتلندي روبرت برنس انها فرق ومؤدو الاغاني والرقصات الشعبية الروسية ، وهي المسرحية–الحكاية «السنووايت والاقزام السبعة» . وهي ، اخيرا مقاطع من مسرحيتي برنارد شو ، واوسكار وايلد الشهيرتين «بيوت الارمل» و«الزوج المثالي» والكثير غيرها..



ليدا فيليتشكو تغني مع جوقة المدرسة رقم ٢٧ اغنية «صوت الموسيقى»



تلاميذ من المدرسة رقم ٩ يؤدون «سنووايت والاقزام السبعة»

وتقدم كل هذه الفقرات باللغات الانكليزية والفرنسية والاسبانية والالمانية .

ويحق للقارىء ان يسال اين يجرى كل هذا ومن هم هؤلاء الفنانون الذين يتقنون مختلف اللغات ونرد على السؤال : ان الحفلة الكبيرة ذات البرنامج المتنوع ، او «مهرجان الفنون–صداقة الشعوب» كما اعلن رسميا ، قد جرى مؤخرا في موسكو ، في مسرح قصر الطلائع الشهير على هضاب لينين والمشتركون في الحفلة الفنية هم تلاميذ موسكوفيون يدرسون في المدارس المتخصصة .

ان الدولة السوفيتية تعمل كل ما في وسعها لكي تعرف شعوبنا على نحو افضل ثقافة شعوب كل بلدان العالم ومنجزاتها الكبيرة في الفن ، انها لا تشجع فحسب بل وتبذل جهودا عظيمة لتوسيع التبادل الثقافي ، وتعريف السوفيتيين الى مشاهير الكتاب والرسامين والموسيقيين والملحنين والفنانين الذين يمثلون كل القارات . وهذا النشاط الرامي الى توسيع العلاقات الثقافية بين كل الشعوب لا تمارسه الدولة السوفيتية اليوم فقط ، بل ومنذ الايام الاولى لوجود البلاد السوفيتية . وبديهي ان الحزب الشيوعي والحكومة السوفيتية يوليان اليوم ، ولا سيما بعد ظهور الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي ، حيث تتوفر في العالم ظروف اكثر ملاءمة لتطوير العلاقات الثقافية بين الشعوب اهتماما كبيرا للتنفيذ الدقيق باتفاقات هلسنكي وبالتالي ، لتوسيع التبادل الثقافي .

ويولي عندنا اهتمام خاص لتربية الجيل الناشىء اننا نعمل الكثير لكي تحترم اجيال السوفيتيين الجديدة التراث الثقافي لا لشعوبها فحسب ، بل وكذلك لكل شعوب الكوكب . ولهذا الغرض تدرس في مدارسنا اللغات الاجنبية–الانكليزية والفرنسية والاسبانية والالمانية والعربية وغيرها . وتوجد في بلادنا مدارس متخصصة تدرس فيها هذه اللغة الاجنبية او تلك حسب برنامج موسع ، كما يدرس فيها عدد من المواد باللغة الاجنبية . وبديهي ان يجرى في هذه المدارس تدريس التراث الثقافي [illegible] ومن اجل ان يالف الاطفال الدروس اكثر توجد في مثل هذه المدارس اندية للصداقة الاممية يشرف عليها التلاميذ انفسهم . وفي مختلف اقسام الاندية–السياسية ، والجغرافية ، والفنانين الهواة هواة جمع الطوابع ، وفي الاقسام التي تهتم بالمراسلة مع الاطفال في البلدان الاخرى ، يستدرس التلاميذ [illegible] ومساهمة في مهرجانات [illegible]

وكقاعدة يتخرج من المدارس المتخصصة تلاميذ يجيدون لغة البلد الذي يدرسونه وتاريخه وثقافته وفي موسكو وحدها توجد ٨٤ مدرسة متخصصة اما في كل الاتحاد السوفيتي فان عددها يقدر بالمئات . وقد اشترك تلاميذ تلك المدارس في العديد من المهرجانات . ففي موسكو جرت في السنوات الاخيرة مهرجانات للاغاني والرقصات الشعبية الفرنسية والانكليزية والامريكية ومهرجانات للفن الكلاسيكي لمختلف البلدان .

وبالطبع لا تجرى مهرجانات الفنون هذه في كل سنة ، ولكي يشترك فيها التلميذ يتوجب عليه ان يستعد كثيرا . وعشية المهرجان العام للمدينة جرت في كل المناطق ايضا حفلات للتلاميذ ينال الفائزون فيها حق الاشتراك في الحفلة الختامية وقد سبق كل ذلك عمل يومي دؤوب في المدارس ذاتها .

ذكرنا اعلاه انه قدمت في الحفلة التي جرت في قصر الطلائع مشاهد من مسرحية شكسبير «روميو وجولييت» وقد ادى دور روميو تلميذ الصف التاسع في المدرسة المتخصصة رقم ٧٨ في موسكو فيكتور الكسندروف ، وادت دور جولييت تلميذة الصف التاسع في المدرسة ذاتها الا ميدفيكوفا لقد استوعب هذان الممثلان الفتيان بصورة ممتازة اللغة الانكليزية شان جميع تلاميذ المدرسة تقريبا . ويشترك التلاميذ في المدرسة طوال السنة باشراف معلم اللغة الانكليزية في فرقة الفنانين الهواة التي اطلق عليها هنا اسم «شكسبيريانا» .

وينشط في المدرسة رقم ٢٦ نادي الصداقة الاممية ويحمل اسم نهرو . ان الفتيان يتراسلون مع اترابهم في الهند . وقد قدمت فرقة تلاميذ المدرسة في المهرجان مجموعة من الرقصات الشعبية الهندية .

وتعمل في المدارس جوقات غناء . والتلاميذ انفسهم يعدون الالبسة والديكورات وادوات التمثيل لحفلاتهم .

لقد اشترك خمسة الاف من تلاميذ موسكو في مباريات الفنانين الهواة في الاحياء واشترك في الحفلة الختامية الف تلميذ فازوا في المباريات . وقد كوفىء الفائزون في الحفلة الختامية بشهادات وشهادات تقدير .

تالولوف